الجزء الأول
أسرار الروايات
للنشر الإلكتروني
سلسلة مغامرات سام
رواية
سام وأرض الجان
إسلام العقاد

سام وأرض الجان

التصـــــنيـــــــف : روايـــة

الجزء الثاني من سلسلة مغامرات سام الاصفاني

المـــــــــؤلف : اسلام العقاد

تصميم الغـــلاف : آيه محمود

تدقيق و مراجعه : إيمان أبو الغيط

الإخـــــراج الفني :

موقع أسرار الروايات للنشر الإلكتروني

www.secretsofstories.com

ملخص

تدور أحداث الرواية عن القوة الخارقة المدفونة بسام وهو لا يعلم ماهيتها فيتنقل بين عالم الانس وعالم الجان مطارد من قوه الظلام واتباع الملك نوان وتدور معارك طاحنة بينه وبين ملوك الجان مما يدفعة إلى دخول ارض اللعنات حيث ينتظره هناك الكثير من المفاجآت

www.secretsofstories.com

الفصل اول ..اجتماع السري..

ظهرالرجلان من العدم في الطريق الضيق الذي ينيره القمر على مقربه من بعضهما البعض ويد كل منهم تشتعل بالضوء الاحمر القاني وكأن بداخلها مصباح ينير بالضوء الاحمر وهم على وضع الاستعداد للقتال وينظر كل منهم إلى الاخر والرياح تضرب وجههم وبعد لحظه أو اثنين تعرف كل منهم على الاخر وانطفئت ايديهم ووضع كل منهم يده داخل العباءه السوداء التي يرتديها وبداء الاثنان في السير في نفس الاتجاه وعباءه كل منهم تطاير من شده الهواء وينظران حولهم وسط الظلام بعيون حمراء مثل الدماء وانعكس ضوء القمر على وجه الرجل الطويل صاحب الجلد الاصفر القاتم والشعر القصير وهو يقول بصوت خافت:

- اخبار جيده ؟

فقال الرجل القصير دون أن يلتفت اليه أو يتوقف عن السير وهو ينظر بعين ذائغة نحو الاشجار على الايمن وعلى اليسار التي تزين الطريق على الجانبين في ذلك الممر الضيق

- انا احمل الاخبار الجيده دائما

www.secretsofstories.com

وتوقف عن الكلام دون أن يوضح أي شئ وشعر الرجل الطويل بغيظ شديد ورغبه قويه تعتريه في معرفه أي شئ قبل الوصول فعاد يقول بصوت اكثر هدوء عما قبل :

- اعرف اني تأخرت كثيرا لكني متأكد أنه سوف يسعد عند لقائي وسيحملني الكثير من المهام الخطيره

مط الرجل القصير شفتيه ولم يتحدث وواصل السير في الطريق المتعرج المزين بالاشجار وهو صامت دون أن يتفهوه بكلمه واحده وظهر على وجهه ملامح السعاده فهو يعلم أن رومان ذلك الرجل الطويل يرغب في معرفه الاخبارقبل الوصول حتي يفوت عليه فرصه الانفراض بكل التفاصيل لكنه لم يهتم به فها هو الان في الطريقوعلى مقربهمن تحقيق الهدف ثم انعطف يميا في الطريق الواسع المليئ بالسيارات على جانبيه والبيوت ذات الطابق الواحد أو اثنين المحاطه بحدائق صغيره امام كل بيت وبعد المصابيح التي تنير الطريق وظل يسيران قرابه النصف ساعة وعلى ضوء أحد المصابيح تبين وجه الرجل الطويل وهو يشتعل غضبا وقد جحظت عيناه بشده من شده الغضب مما جعل يشعر بسعاده ثم انعطف يسارا في طريق الغيطان الزراعيه ووسط الغيطان سلك طريقه وخلفه الرجل الطويل وعندما ابتلعهم الزرع ظهر فجأه من العدم قصر شديد الضخامه له بوابه حديديه

www.secretsofstories.com

ضخمه مزينه وعندما اقتربا من البوابه انفتحت من تلقاء نفسها دون أن يفتحها أحد ودلف الرجلان إلى الداخل وانغلقت البوابه الحديده من خلفهم وصاح الرجل الطويل قائلا:

- كيف ظهر القصر؟

فنظر له هومان ذلك الرجل القصير نظره تعجب واستنكار ثم اردف قائلا

- تعويذه الاخفاء .... الاتعرفها؟

فتنهد رومان وقال بشئ من الغباء والتلعثم:

- نعم نعم... الاخفاء تخفي القصور والاشياء عن عيون العامه

كان صوت الماء يتضفق بشده فنظر رومان بجانبه فوجد نافوره مياه رخاميه بيضاء ووسط النافوره طاووس من الرخام يخرج الماء من رأسه واوراق شجر يتساقط من حوله والظلام يلف المكان والحديقه المظلمه الكئيبه وبعض الغربان التي تقف على الاشجار والنافوره وفي صدر الحديقه ظهر القصر الاسود الذي يزينه رؤوس عديده من الاطفال وبعض التماثيل الرخاميه على شكل غيلان وشكل عمالقة لكنه انتبه للتمثال العملاق الذي يتصدر منتصف القصر الاسود فكان التمثال لاحد العمالقه لكنه بعين واحده وله انياب بارزه خرجت من فمه وغرزت في شفتيه مما جعل قلبه ينقبض من شكل هذا التمثال فعاد يقول بصوت كاد أن يخرج من فمه:

- ياله من تمثل قبيح... من اين اتو بهذاالتمثال ؟

فنظر هومان له نظر غضب فهم على عجله من امرهم ولا يوجد وقت لديهم للمشاهده والتقيم وقال بصوت يملئة الغضب لكنه خافت:

- الاتسرع قليلا ... تأخرنا

تقطق الحصى تحت اقدامهم وهم يتقدمون نحو القصر الاسود العملاق وبعد برهه من الزمن توقف الاثنان امام الباب الضخم المصنوع من الفولاذ ومد هومان يده إلى ذلك المقبض على شكل اسد الذي يزين منتصف الباب ووضع كف يده عليه فتحرك وجه الاسد لليمن واليساء ثم زأر الاسد المعدني زأره كادت أن تصم الاذان وانفتح الباب من تلقاء نفسه ودلف الرجلان إلى الداخل ثم انغلق الباب خلفهم دون أن يغلقة أحد

كان من الصعب على القادم من الخارج أن يري ما بالدخل مع انخفاض الاضاءه على ارغم من وجود بعض المشاعل على الجداران المزينه بجلد البشر بدل من ورق الحائط وبعد رؤؤس الحيوانات المعلقة على الجدران للزينه وتقدم هومان وضع قدمه على السجاده الضخمه الكثيفة وبعد لحظه بداء عين كل منهم تري جيدا بعد أن اعتادت على الاضاءه واتضح لهم أن اثاث المنزل قد انزاح على جانب المنزل على اليمين واليسار ووضع في

www.secretsofstories.com

منتصف الساحة الكبيره في القصر منضده ضخمه من الخشب تجعلك تشعر انك في أحد العصور الوسطي من الوهله الاولي وحول المنضده وضع أحد عشر كرسي ضخم بمساند ضخمه خشبية وكان يجلس عدد كبير من الرجال والنساء لهم بشره فضيية ويعيون واسعة حمراء وشعر اشعث وكان هناك كرسيان لم يجلس عليهم أحد وتأكد هومان انهم مخصصان لهم وعلى رأس المنضد وضع كرسي ضخم جدا وكان يجلس عليه رجل له بشره سوداء قاتمه وعينان حمراء بلون الدم وشعر رمادي اللون طويل ينسدل على كتفيه ولا انفه له كانت انفه مجرد فتحتان كبيرتان وسط وجهه وشفتيه غليظه ويخرج من فمه مابين إنغرزا في شفتيه وبمجرد أن رآهم هذا الرجل صاح عليهم قائلا:

- مرحي... تقدم يا هومان واجلس بجواري وانت ياروومان

سعد رومان بتلك الكلمات وارتسم على وجهه ملامح السعاده والسرور وتقدم في خطوات سريعة حتي يفوز بالمقعد المجاور للرجل لكن هومان كان اسرع منه فتقدم بسرعه كبيره وجلس على المقعد المجاور للرجل الاسود وجلس رومان بجوار هومان ونظر كل منهم حوله يتفحصون وجوه الجالسين لعلهم يتعرفون على أحد من بينهم وبعد لحظات وقع بصر هومان على بغدادي ذلك الرجل الذي يجلس امامه على الجه المقابله من

www.secretsofstories.com

المنضده فكان يعرفة جيدا ببشرته الصفراء بلون صفار البيض وعيناه الواسعتان بالون الاسود وشعره القصير المدبب مثل الدبابيس وجسده النحيل الرفيع فأبتسم هومان له وهز رأسه في تحيه لبغدادي الذي ابتسم هو الاخر لهومان ابتسامه حقيقية وارتسم على وجهه السرور لرؤيته فهو لم يلقاه منذ اشهر طويله حينما كلفة سيد الممالك نوان بتلك المهمه الخطيره ودار هومان ببصره بين الجالسين لعله يتعرف على أحد اخر لكنه انتبه لذلك الرجل صاحب جسد مفتول بالعضلات وبشره بالون الفضي وعينان وسعتان سوداوان وانف دقيق وفي لحيته سبع خصلات طوال كشعر الفرس فهذا الرجل اول مره يراه هومان لكنه لم يهتم نظرا لانه لم يكن يعرف جميع الحاضرين وكان اول مره يراهم ماعدا بغدادي صديقة القديم

تنحنح الرجل الاسود الجالس على رأس المائده ثم نظر إلى هومان وقال بصوت اجش:

- اتمني أن تكون لديك اخبار جيده ياهومان

اعتدل هومان في جلسته ونظر إلى الرجل الاسود الجالس بجوار وقال:

- سيدي وسيد الممالك نوان المعظم لقد كالفتني بمهمه عظيمه وتمت على اكمل وجهه

www.secretsofstories.com

انتبه جميع الحاضرينوتعلقبصر الجميععلى هومان وهويتحدثثم قال نوان:

- تحدث ياهومان فجميع الحاضرين اتباعي

نظر هومان إلى الجميع ثم قال:

- الا يجب أن يكون الجميع متخفي في صوره بشريه ؟

فقال بغدادي محدثا هومان :

- كلنا كنا في صور بشريه لكننا عدنا إلى صورتنا الحقيقية بمجرد دخولنا إلى القصر ... مرحبا بك في قصر الضيافة ياصديقي العزيز ابتسم هومان وشعر بشئ من الراحه ثم قال:

- لقد عرفنا مكان اختباء سام

وشهق الجميع وارتفع صوت الهمس بين جميع الحاضرين واصبح كل اثنين قريبين من بعضهم البعض في الجلوس يتحدثان بصوت خافت فقال هومان ليقطع الهمس والهمهمات :

- وسيتم التاسعة عشر من عمره بعد غدا وسيتم عمل حفل له وسيحضر جميع اعضاء جماعة انصار الملك الحفل

ساد الصمت المكان وظل الجميع ينظر إلى بعضهم البعض بعد سماع الكلام الاخير من هومان وكأنه فجر قنبله لتوه ثم قال نوان بصوته الاجش ليقطع الصمت بعد الحظات:

www.secretsofstories.com

- اخبار عظيمه وجيده تستحق عليها مكافئه عظيمه .... لكن مازال امامنا عمل كثير يجبب علينا القيام به

اعتدل رومان في جلستة وتنحنح وقال:

- احماحم .... بعد اذن سيد الممالك الاخبار التي جائتنيمنمصدراثق بهجيدا تؤكد أن سام مات في عامه الثاني بعد الولاده

ونظر له هومان بغضب شديد وهو يجز على اسنانه قابضا على يده اليمني وقال بصوت مخنوق يملئة التشنجات :

- لكني متأكد من صحة معلوماتي جيدا

فنظر له رومان نظره ذات مغذي وابتسم ابتسامة صفراء وقال:

- وانا ايضا

خبط الملك نوان بيده على المنضده وصاح قائلا وهو ينظر إلى الاثنين

- كفانا جدال انا تأكدت بنفسي أنه على قيد الحياه

فنظر الجميع له نظره استفسار ففهم نوان انهم يرغبون في معرفة كيف عرف فقال:

- رأيته بنفسي منذ اكثر من شهر مضي وهومان كان يتبعة لكن لن تتسني لي الفرصة لقتله وهذا خطائي كان يجب على أن اقتله فور روؤيتي له

www.secretsofstories.com

نظر الجميع إلى بعضهم البعض في دهشة وتعجب فهذه هي المره الاولي التي يعترف فيها سيد الممالك بخطاء ما وشعر نوان بأن الجميع يترقب المزيد من الحديث لكنه لم يزيد شئ على ما قاله وشعر هومان بحرج الملك نوان فتنحنح وقال:

- هل سنقتله الليله ؟

نظر له نوان في عينية مليا ثم اضاف قائلا

- يجب أن نتأكد الاول أنه لم يحصل على السلسلة الملكية فقال هومان بسرعة:

- لقدذهبت إلى الكهف وتأكدت بنفسيانالسلسه هناكولميحصلعليهاواشك أنه يعرف من الاساس حقيقتة أو يدرك قدراته اذا كان لديه قدرات من الاساس

ابتسم نوان نصف ابتسامه ونظر إلى الرجل مفتول العضلات وقال لهومان يحدثه وبصره معلق على الرجل:

- انا متأكد أن لديه قدرات خارقة وخاصة جدا .... لذلك سوف اتولي عمليه قتله بنفسي

اندهش الجميع من قرار الملك لان هذا يعني أنه سوف يتواجد بنفسة في وسط المعركه فقال نوان :

- نعم سوف اتواجد هناك وانت يا هومان وبغدادي كل منكم سيكون معة خمسون فارس من فرسان المملكه فقال بغدادي :

- لكن هناك خطر على حياتك يامولاي ومن المؤكد أن جماعة انصار الملك ستكون هناك

قال نوان وهو مازال ينظر إلى الرجل مفتول العضلات محدثا بغدادي

- لا تقلق يا بغدادي فبعد قتل جسوس جماعة انصار الملك لن يتواجد أحد منهم هناك

نظر الجميع إلى بعضهم البعض وساد الهرج بين الجميع وتعالت الاصوات ثم قال نوان :

- سوف نذهب بعد غدا إلى منزل سام سيقتل يوم عيد ميلاده لكن يجب علينا الاول قتل شخص اخر

بداء الرجل المفتول العضلات ينظر يمينا ويسارا وبدائت تعلو انفاسه وشعر أن امره انكشف فنهض بسرعة الريح وضرب المنضده بيده اليسرا في منتصفها انشقتالي نصفين وسقط الجميع عليالارض عدا الملكنوان الذيقفذ من فوقمقعده وارتفع في الهواء ثم هبط على الارض واقفا على قدميه ورفع الرجل يده بعد أن اشتعلت بالون الاحمر نحو المشاعل فطارت المشاعل من على الجدران وظلت تبارز جميع من في الغرفة وكأن هناك من

www.secretsofstories.com

يحملها ويبارز بها ثم اشار بيده نحو النجفة التي تتوسط سقف الغرفة وتنير الغرفة بمجموعه من الشموع السوداء وخرج من يده كره ناريه اصابت النجفة وسقطت على الارض محدثه صوت كبير وفوضة كبيره وحاول أن يخرج من الغرفة ولكنه بمجرد أن اتجه نحو الباب اشتعلت يد الملك نوان بالون الاحمر وخرج منها شعاع اخضر اصاب الرجل مفتول العضلات في رأسة اسقطه على الارض في حاله اغماء واظلمت الدنيا في عينية وسقطت المشاعل على الارض وبحركه بسيطه من يد هومان نحو المشاعل اعادها إلى مكانها على الجدران مره اخري وبداء الجميع في ترتيب الغرفة مره اخري واتجه الملك نوان نحو الرجل الساقط على الارض و بأشاره من يده ارتفع الرجل في الهواء وظل معلق بين سقف الغرفة والارض وكأنه مربوط بحبال غير مرئية وبعد نصف ساعه افاق الرجل من غيبوبته وكانت قدميه إلى اعلى ورأسه إلى اسفل ونظر نوان له مليا ثم قال:

- اعترف انها شجاعة كبيره منك انك تتنكر في شكل (فهود) وتأتي إلى هنا نظر له الرجل بعين ذائغة ثم قال بلسان ثقيل:

- كيف اكتشفت امري؟

- ببساطه (فهود) لديه عشر شعرات كشعر الفرس في لحيته والان بعد أن جاوبتك على سؤالك هل ستجاوبني على سؤالي

www.secretsofstories.com

- انزلني وفك عني تعويذه التلجيم

- جيد بداء يملي على شروطة ... السؤال بسيط من انت ؟

- انا (شوجراف)

- التابع المخلص للملك الاصفاني ولكنبعد هرب الاصفاني وموته اخلاصك لمن اليوم؟

- جماعة انصار الملك

ضحك نوان ضحكه عالية اهتز على اثرها جدران الغرفة بل والمنزل كله ثم اقترب منه ولف حوله ثم اقترب من وجهه ونظر في عينية جيدا ثم قال:

- انك شجاع حقا وعينيك يملئها الشجاعة لكن لن تحقق أي نصر ستموت اليوم وبعد غد سيموت سام وتنتهي الاسطوره

- باقي الجماعة ستكتشف غيابي وسوف تتخذ كافة الاجرائات لحمايته منك

- الجماعة مشغوله بالتجهيز لعيد الميلاد ولن يكتشف أحد غيابك ثم اقترب من اذنية وهمس قائلا

- لن ادعك تتألم ستموت سريعا وفي لمح البصر

ثم نظر نوان إلى باقي المجموعة التي كانت تقف خلف ظهره على اهبة الاستعداد لفعل أي امر من الملك المعظم وابتسم ابتسامه صفراء يملئها

www.secretsofstories.com

الدماء والمكر ففهم باقي المجموعه الامر وفي لمح البصر اشتعلت يد الجميع باللون الاحمر القاني

ووجهها نحو الرجل المعلق وخرج منها شعاع بالون الازرق اصاب الرجل و تحول إلى رماد على اثره

اخذ الملك نوان نفسا عميقا ثم اشار اللي أحد المقاعد الساقطة على الارض فطار المقعد واقترب منه ثم هبط المقعد على الارض وجلس الملك في منتصف الغرفة واتباعة يلتفون حوله في نصف دائره ينظرون له ثم نظر إلى رومان وقال:

- اذهب إلى (فهود) الان واحضره لي في الحال

اختفي رومان بمجرد سماعة لكلام الملك ثم نظر الملك إلى هومان وقال:

- اين يختبئ سام ؟

- في انجلترا في احدي القري الصغيره؟

- يجب أن نذهب بعد غد في الفجر قبل أن تكتشف الجماعة اختفاء هذا الرجل

- سوف اذهب الان واعد الرجال

- اذهب معة يا بغدادي واعد رجالك وبعد الانتهاء اخبروني حتي اذهب معكم فتنهد بغدادي وقال بصوت واهن:

www.secretsofstories.com

- هناك خطوره على حياتك فنظر له الملك وقال بصوت مثل الرعد :

- حياتي لا قيمه لها مادام سام حيا ولن يقتله أحد غيري

نظر هومان إلى بغدادي ثم تحرك نحو الباب وخلفة بغدادي وانصرفا بينما عين الملك نوان ظلت معلقة عليهم حتي خرجوا من الباب ولن ينتبة الا على صوت رومان الذي عاد ووقف بجور الملك وقال وهو منكس الرأس وبصوت واهن ضعيف:

- مولاي سيد الممالك

- تحدث اني اسمعك

- (فهود) مقتول في منزله يامولاي

احني الملك رأسه إلى اسفل حزنا على موت اشد واخلص اتباعة ثم اخذ نفسا عميقا وقال:

- انصرفوا جميعا الان .... سنتحرك بعد غدا عند الفجر

www.secretsofstories.com

الفصل الثاني ..القوه الخارقة..

في شارع كاسيل برينت بقرية لاسينت بانجلترا وقف سام ينظر من نافذه غرفته إلى الشارع الخالي تماما من الماره في تمام الساعة السابعة ونصف صباحا من شهر اغسطس وبالتحديد في اليوم العاشر وابتسم وهو ينظر إلى الاشجار العالية التي تزين الطريق على الجانيبين فغدا هو يوم عيد ميلاده وسيتم التاسعة عشر من عمره وشعر بسعاده شديده تجتاح كيانه واغلق النافذه واتجه نحو المرايا وظل يتأمل جسده الممشوق الرياضي وبشرته البيضاء كالثلج وعيناه الزرقاء زرقة البحر وشعرة الاصفر المائل إلى خيوط الذهب وشعر أنه اصبح شاب قوي اليفيان مفتول العضلات والاهم من ذلك أنه غدا يستطيع أن يستخرج رخصة قياده له كما وعدته امه وظل يفكر ما هي هديه عيد ميلاده التي ستمنحها امه له لكنه سريعا ماتزكر انها سمحت له اخيرا وبعد عذاب أن يستخرج رخصة قياده وهذا في حد ذاته هديه، ارتدا بنطاله الجينز وقميص ابيض ووقف امام المرايا يعدل من هندامه عندما بداء يسمع اصوات اطفال تصرخ تأتي من كل اتجاه فنظر حوله جيدا ليستكشف مصدر الصوت لكن اذنه لن تسعفة في تحديد المصدر فكانت الاصوات تأتي من كل اتجها ثم نظر إلى غرفتة المهرجله بعض

www.secretsofstories.com

الشئ والي سريره الذي يتوسط الغرفة ومكتبه الازرق الصغير الذي يضع علية جهاز الكمبيوتر وادوات الدراسة وتلك الستائر الزرقاء المعلقة على النافذه وظل يتأمل الغرفة برهه من الزمن كأنه يراها اول مره في حياته لكنه لم يجد شي غريب بها ولم يكتشف مصدر الصوت الذي بداء يعلوا اكثر واكثر فبداء يستمع جيدا لعله يفهم شئ مما يقال لكن الكلام كان يأتي إلى اذنيه غير واضح وغير مفسر فخرج من غرفته مسرعا واغلق الباب خلفه هبط الدرج واضعا يده في جيب بنطاله الجينز إلى المطبخ وفتح الثلاجه واخرج زجاجه مياه افرغ نصفها في جوفه وعندما اعاد الزجاجه إلى وضعها الاول شعر أن هناك من يقف خلف ظهره وعندما نظر إلى الخلف لم يجد أحد لكنه لمح طيف اسود يعبر بجواره نحو اليسار فنظر يسارا بسرعة لكن عينيه لم تلتقط شيئ ومما زاد الامر سؤء وجعله يشعر برهبة شديده أن الاصوات التي بداء يسمعه ازادت عن حدها واصبحت عشرات الاصوات المتداخله واصبحت عاليه جدا لكن الكلام غير مفسر وكأنها همهمات عاليه وبداء يشعر أن سمعه اصبح حاد جدا لدرجه أنه كان يسمع صوت دقات الساعة وكأنها انفجار هائل يصم له الاذان ولم ينتهي الامر عند هذا الحد بل زاد عليه اصوات حشرات صغيره يسمعها بوضوح تأتي من حديقة المنزل الاماميه التي يفصله بينها عده غرف والصاله فوضع يده على اذنه وخرج

من المطبخ مسرعا نحو الصاله ومنها إلى الحديقه الامايه ليجد امه جينا تقف في الحديقة ترتدي بنطال اسود وقميص ازرق بجسدها النحيل وعيناها الضقيقة وشعرها الاسود الامع ممسكه برشاش الماء ترش الحديقة ثم تنهد وشعر بأرتياح شديد عندما اختفت الاصوات من اذنه وشعر أن الاصوات

اختفت بسبب خروجه من المنزل فأتجه نحو جينا ورسم قبله على جبينها وقبله اخري على يديها فأبتسمت له جينا قائله:

- إلى اين؟ مازالت الساعة الثامنه صباحا

قال لها سام وهو يدهس العشب الاخضر تحت قدميه متجه إلى بوابه الحديقة الصغيره إلى الشارع :

- سوف اذهب إلى المكتبه ومن المحتمل أن امر على يوسف فصاحت عليه جينا وهو يبتعد عنها وقبل أن يبتلعة الشارع

- لا تتأخر على الغداء سوف انتظرك

لوح لها بيده وظل يسير عده خطوات في شارع كاسيل برينت حتي انتهي وانعطف يمينا إلى الشارع الواسع حيث الميدان الكبير والسيارات والمحلات الكثيره والبنزينه الرئيسية في ذلك الحي وبعد قرابه النصف ساعة من السير على الاقدام وقف امام مبني المكتبه الضخم المزين بتماثل اشهر كتاب

www.secretsofstories.com

العصر ثم صعد الدرج الرخامي ودفع الباب الخشبي بيديه ودلف إلى البهو الرخامي الابيض الكبير ثم اقترب من الرجل العجوز القابع خلف البنك وقال:

- صباح الخيريا جون كيف حالك اليوم ؟

انتبه له جون ذلك الرجل الجعوز ونظر له من اسفل نظارته الهلاليه وابتسم في وقار وقال له :

- مرحي سام كيف حالك؟

- افضل منك بكثير

وابتسم له جون وفهم دعابة سام له ثم اتجه سام نحو قسم التاريخ وظل يسير وسط رفوف الكتب وكأنه يبحث عن شئ حتي وقع بصره على فتاه كانت ترتدي فستان له لون زهري عليه ورد كثير ولها شعر اصفر مثل خيوط الذهب تجلس على منضده خشبية كبيره وفي يدها كتاب عنوانه تاريخ الامم والحضارات السابقة فأقترب منها ببطئ شديد وعلى حين غره قبلها من خديها فأنتبهت ونظرت الفتاه اليه وبعد لحظه عندما تحققت منه ابتسم وقالت:

- اوه سام افزعتني

www.secretsofstories.com

ابتسم لها سام وجلس على المقعد المجاور لها ووضع مرفقع على المنضده وقال لها بصوت عذب:

- اشتقت اليكي اكثرمن اشتياقي إلى مصر

ضحكت ضحكه عاليه وقالت:

- اذا اشتقت إلى كثيرا هز رأسه وابتسم فقالت له:

- اتحب مصر إلى هذه الدرجه

- رغم اني لم ارها في حياتي ابدا الا انها بلدي واشتاق اليها كثيرا وما الذي اتي بكالي هنا في هذه الساعة واياك أن تقول لي القراء هو الكتب فأنا اعرفك جيدا انت لاتقراء ابدا

- اشتقت ليكي وسألت نفسي اين سأجديك في مثل هذه الساعة غير هنا

- لكني لم انتهي من قراءه هذا الكتاب بعد

تسسلل إلى اذن سام اصوات مره اخري فقضب حاجيبيه ونظر حوله وبدائت الاصوات تعلو ونظر خلف الفتاه ليجد هيكل من اللون الفضي يشبه جسم البشر

لكنه غير واضح كانت مجرد كتله فضيه تتحرك وتتجه نحو زاويه المكان فظل سام يتبعها بنظره حتي احتفت تلك الكتله الفضيه في الجدران وانتبه للفتاه وقال:

- قلتي شئ يا ياسمينا ؟

- ماذا بك ياسام انا احدثك وانت لاتسمعني ماذا بك؟

- لا شيئ انا بخير

وارتفعت اصوات اكثر واكثر لكنها كانت واضحه هذه المره فقال سام :

- ارشوماندر

انتبهت ياسمينا له ونظرت له بدهشه وقالت:

- سام ماذا قلت انتبه سام لها وقال:

- هل قلته هذا بصوت مرتفع

- نعم لكن ماذا قلت

- قلت (تعال هنا)

- لا انك تحدثت بلغة اخري

- لغة اخري ... كيف؟؟

نظرت له ياسمينا مليا في حيره والدهشة على وجهها ثم قالت:

- انك تحدثت بلغه الجن

جحظت عين سام وكادت أن تخرج من محجريهما وفرغ فاه وقال:

- وكيف عرفتي انها لغة الجن ؟

www.secretsofstories.com

- قراءت عنها في عده كتب وكنت اقوم بدراستها وكتبت اكثرمن بحث عن هذا الموضوع

ارتفعت انفاس سام وارتفعت معها الاصوات وكانت واضحه هذه المره لكنه لم يستطيع أن يحدد مصدرها من اين تأتي فكانت الاصوات تأتي من كل مكان بالمكتبه ثم نظر في عين ياسمينا وقال:

- يجب أن انصرف الان

وانهض من مكانه واتجه نحو باب الخروج وظل يتلفت يمينا ويسارا وهو ينظر نحو اضياف بالون الفضي والاسود تطير في كل الاتجاهات وتتحرك بسرعة عاليه في كل مكان وعندما وصل إلى باب المكتبه شعر أن هناك من يقف خلفة وعندما نظر خلفه وجد اجساد أو اكتل تشبه اجساد البشر بالون الفضي والاسود تقف خلفة وتنظر نحوه ثم بداءت الصوره توضح تدريجيا وسام يضيق من عينيه حتي تتبين له الرؤيه وبعد لحظه أو اثنين ظهرت الاجساد جيدا وبوضوح شديد كانت اجساد مختلفة بين الطويل والقصير والرفيع والممتلئ والشعر الطويل وصاحب الشعر القصير والعيون الواسعة والانياب البارزه كانت اجساد مخيفة يقشعر لها الابدان وبداء سام يتصبب عرقا وجحظت عينيه واسبحت ضربات قلبه اسرع من القطار وانفاسه اعلى من صوت طبول الحرب وبداء الجن الواقف امام سام يلاحظ

أن سام يراهم وبداء الجميع يردد كلمه واحده (أنه يرانا) فهم سام وادرك أنه يفهم لغة الجن ويراهم لكنه لم يشاء أن يجعلهم يعرفون أنه يراهم أو يفهم لغتهم ، فأخذ نفسا عميقا ثم خرج من المكتبه الي الشارع وهبط الدرج الرخامي ووقف وسط الشارع ينظر نحو مبني المكتبه الكبير وهو غير مصدق ماحدث معة والاف الاسئله تدور في رأسة لا يجد لها اجوبه فكيف ومتي تعلم لغة الجن؟

ولماذا يراهم؟ ولماذا رأهم اليوم ولم يراهم ابدا في حياته من قبل ؟ هل هو على مشارف الموت ولذلك بداء يري الاشباح والجان ثم سمع صوت نفير سياره فنظر نحو اليمين على الطريق وجد سياره مسرعه تتجه نحو والمسافة بينه وبين السياره عده بوصات فأغمض عينه وبداء يشعر أن الهواء يقل وبداء يشعر أنه يختنق وكأنه يعبر من خلال انبوب ضيق وان قدميه تبتعد عن الارض واصبح داخل هذا الانبوب دون هواء ثم ظل منتظر صدمه السياره لكنها لم تأتي ولم يشعر بأي شئ لكنه لم يستطيع التنفس ولم يستطيع لمس الارض وبعد لحظه لمست قدمه الارض مره اخري وبداء يشعر أنه يخرج من الانبوب الضيق وبداء الهواء يتشرب إلى رئتيه مره اخري فأخذ نفسا عميقا وفتح عينيه ليجد نفسة في حمام ويقف امام الحوض وانظر إلى نفسة في المرايا فنظر حوله ولم يفهم شئ كيف وصل إلى هنا وهو

منذ لحظه كان يقف في الشارع امام المكتبه والسياره اين ذهبت ؟ وشعر أنه كان يحلم لكنه كان واثق من أنه حقيقه فنظر حوله وعرف أنه حمام أحد الاماكن العامه فخرج من الحمام مسرعا إلى الخارج ليجد نفسه وسط أحد المقاهي الانجليزيه ونظر إلى الجميع بنظره بلهاء ثم خرج من المقهي إلى الطريق العام واكتشف أنه يبعد عن المكتبه مسافة اربع شوارع فكيف قطع هذه المسافة في لمح البصر ؟

امام المنزل رقم ١٧ بشارع كاسيل برينت توقف سام عن السير ونظر إلى المنزل المكون من طابقين باللون الابيض والازرق ثم عبر الحديقة الصغيره متجه صوب الباب الخشبي بلونه الازرق وطرق على الباب عده طرقات خفيفة وبعد لحظه من الانتظار فتح له الباب شاب صاحب بشره خمرية اللون وعين دقيقة وشعر اكرت مبتسم قائلا:

- مرحبا ياسام تفضل

نظرله سام في قلق ثم قال بصوت متقطع:

- لا وقت لدي يايوسف سوف اشرح لك كل شئ فيما بعد والان غير ملابسك وسوف انتظرك عند البحيره

وأدار سام ظهره له ودهس العشب الاخضر تحت قدميه واتجه صوب الشارع وظل يوسف في مكانه ينظرله في بلاهه وهو لا يعي شئ ثم دخل المنزل

واغلق الباب خلفة وظل سام يسير في الشارع العام وعلى وجهه علامات الدهشة وكأنه منعزل عن العالم وفي عالمه الخاص لا يسمع صوت السيارات ولا الماره حتي ذلك الكلب الذي مر بجانبه مع تلك الفتاه الشقراء التي كانت تنزه كلبها لم يعبئ به سام رغم خوف الكلب الشديد من سام عندما اقترب منه لدرجه دفعت الكلب إلى الفرار من امام سام وسقطت الفتاه على الارض من سرعة الكلب في الركض ثم انعطف يميا واتجه صوب الممر الضيق بين المنازل متخذ طريق مختصر نحو البحيره وبعد دقيقة من السير بداء يسمع صوت الماء وظهر من بعيد سطح البحيره وانعكاس ضوء الشمس عليها اضاف شئ من السحر والجمال والطيور التي كانت تحلق فوق البحيره وذلك الجسر الخشبي الممتد من الشاطئ إلى نصف البحيره مثل اللسان والسور الصغير المرتفع نصف متر عن الارض المبني من الحجاره الذي يحيط البحيره في شبه دائره والاشجار الكثيفة العالية المتناثره هنا وهناك قرب البحيره المعزوله كانت تضيف شئ من الجمال والسحر لكن سام لم يعبئ بكل هذا الجمال فكان يفكر في ما حدث له وكيف انتقل بهذه السرعة من مكان إلى اخر وكيف لا يشعر بالخوف مما حدث ثم اقترب من السور وجلس عليه في مقابل البحيره وظل شارد الزمن دقيقة وهو ينظر نحو البحيرة ثم سمع صوت خطوات اقدام يأتي من الخلف فنظر سريعا صوب الصوت فوجده

www.secretsofstories.com

جون بجسده الممتليئ وشعره الكستنائي فكان مثل الثور في قوته ثم تقدم جون من سام وخلفه باقي عصابته الشريره المكونه من اربع افراد ومتعتهم الوحيده هي ضرب سام وتعذيبة فلم يكن لهم أي هدف في الحياه سوي التسكع في الحي وضرب زملاء المدرسة والعجائز وخاصة سام الذي حاول الدفع عن نفسة كثيرا بأستماته لكنه دائما كان يفشل امام قوه جون وكثر عدد عصابته

تنهد سام وهز رأسه في يأسفور وقوعبصره على جون ثم هب واقفا واقترب من جون الذي توقف امام سام على مقربه منه ثم قال:

- جون ليس الان... اليوم غير مناسب

ابتسم جون ونظر إلى افراد العصابه التي تتبعة وجميعهم في سن الثامنة عشر والتاسعة عشر ورغم أن جون كان اصغرهم سنا ولم يتجاوز السادسة عشر الا أنه يتزعمهم جميعا ويفهمون جون من نظره واحده فقال أحد افراد العصابه محدثا سام :

- هل ترغب في تأجيل العقاب إلى عيد ميلادك كهدية وصاح الاخر

- سام يرغب في بعض التشوهات على وجهه قبل عيد ميلاده

فنظر لهم جون نظره حاده اخرسهم جميعا ثم اقترب من سام واصبحت المسافة بينهم ثلاث امتار فقط وقال في غضب:

- لن تفلت مني اليوم ياسام سوف افتت عظامك الم اقل لك الف مره الا تقترب من ياسمينا

ثم ركض جون نحو سام وهو يكور يده في استعداد إلى ضربه مما دفع سام إلى رف معصم يديه يحمي وجهه واغمض عينيه فخرج من يده درع له لون ازرق مثل الحائط احال بينه وبين جون الذي استطم بالدرع وشعر بكهرباء تسري في جسده مما دفعة للصراخ وانقلب على ظهره مغشيا عليه وملابسة ممزقة ووجه يقطر دما ففزع افراد عصابته وارتسم على وجههم الدهشه كما ارتسمت على وجهه سام هو الاخر واتجهو جميعا نحو جون وحملوه وهو يئن ويصرخ من الالم وانصرفوا جميعا في اتجاه الاشجار الكثيفه وبين تلك الاشجار كان يختبئ اثنان من الاقزام يرتدون ملابس رثه باليه لهم رأس في حجم ثمره البطيخ وعينان واسعتان صلع وانف كبيره طويله واذنان كبيراتان في حجم اذن الحمار وكانت دهشتهم لاتقلعن دهشة سام والعصابه فنظر كل منهم إلى الاخر في تعجب وقال الاقزم الاول:

- أنه يمتلك قدرات خاصة

- انا لاافهم لماذا نراقب هذا الشاب منذ عده اعوام

تنهد القزم الاول ثم جلس على الارض واستند بظهره على أحد الاشجار وقال:

- الم تري ماذا فعل

- اخرج درع ما الجديد في هذا

- أن هذا الشاب له قدرات خاصة وجباره

- وكيف عرفت

- لان الدرع الذي خرج منه لا يخرج الا من الملوك

- لكنه بشري

- نعم بشري وليس له قرين ولذلك نراقبه

- مازلت لم افهم شيئ

- أن رصد البشر يتم عن طريق القرين ولكن هذا الشاب بدون قرين ومن الصعب رصده وتحديد مكانه ولذلك امرنا الملك نوان أن نراقبه وهنا صاح القزم الثاني وقال والرعب يظهر على وجهه وصوته :

- نعم الملك نوان امرني أن اخبره بأي شئ جديد يحدث لهذا الشاب

- وماذا تنتظر اذهب إلى الملك الان واخبره بما حدث وانا سوف اقوم بالمراقبه والا سجنك الملك

وضع القزم الثانياصبعةفيفمه متحيرا ثم اغمض عينه واختفي تاركا خلفة زرات غبار اسود تتطاير في الهواء ونهض القزم الاول من مكانه وظل يراقب سام من بعيد وهو مختبئ خلف الاشجار

www.secretsofstories.com

جلس سام على الصور امام البحيره وهو يفكر فيما حدث وكيف خرج الدرع منه وهذا الشعور الغريب الذي ينتابه أنه يشعر به لاول مره في حياته أنه يشعر بالنشاط والقوه تسري في جسده انها قوه غريبة ثم شعر سام بيد أحد توضع على كتفة فنظر خلفه وجد صديقة يوسف يقف بجانبة مبتسم ثم جلس بجواره وقال:

- ماذا حدث

نظر له سام في حيره وفكر قليلا هل يخبر صديقة الوحيد على ماحدث ام يحتفظ بما حدث وسوف يحدث سرا وشعر أنه في حاله الافصاح إلى صديقة بيما حدث سيخصر صديقة الوحيد ومن المؤكد أنه لم يصدقة ولذلك قرر سام أن يحتفظ بسره بين صدره والا يخبر أي أحد بما حدث ومن المؤكد أن هناك احداث اخري سوف تحدث وشعر أنه اصبح لديه قوه خارقة مثل الابطال الخارقين الذي يشاهد افلامهم ثم ابتسم وقال:

- لا شيئ انها جماعه جون السخيفة كانت تطاردني مره اخري هز يوسف رأسه نافيا وقال:

- لعنة الله على جون وجماعته السخيفة الا يكف ابدا عن متطاردتك

- اظن أنه سيكف من اليوم فأنا تغلبت عليهم بطريقة ما

- وكيف حدث هذا اخبرني؟

www.secretsofstories.com

ابتسم له ثم فكر في أي شئ يقوله له غير قصة الدرع الذي ظهر من زراعة ثم قال:

- دعك من هذا الحديث السخيف المهم اني تغلبت عليهم

www.secretsofstories.com

الفصل الثالث ..عيد الميلاد..

تضرب اشعة الشمس وجه سام وهو غارقا في نوم عميق ثم يتثائب ويفتح عينيه ويعتدل في جلسته على الفراش وينظر إلى غرفته والي النافذه واشعة الشمس التي تغمر الغرفة ثم يتجه نحو النافذه ويغلق الستائر ويعم الظلام بشكل نسبي على الغرفة ثم يقع بصره على كومه كبيره من الهدايا على مكتبه فيبتسم ويتجه نحو المكتب وينظر إلى هدايا عيد ميلاده ويسمع صوت همس من خلف ظهره فينظر إلى مصدر الصوت ليجد نفر من الجن بجسد صغير نحيل وعين واسعتان وجلد احمر ينظر نحوه فينظر له سام للحظات ثم يخرج من الغرفة مسرعا ويهبط الدرج ووجه شاحب كالموتي ويتجه نحو غرفة الجلوس ليجد اربعة اشخاص من بينهم سيده يجلسان على الاريكه وعلى الكرسي المجاور تجلس جينا والده سام فيعم الصمت لحظه ثم تقول جينا في قلق:

- سام اصعد إلى غرفتك الان ينظر له الرجل الرفيع الطويل ويقول
- اهلا سام كيف حالك لقد اصبحت رجلا

www.secretsofstories.com

فينظر سام إلى جينا في انتظار أن تقوم بتعريفة على الاشخاص المتواجدون في المنزل لكنها تنظر في الارض وتفضل الصمت فيقول الرجل الرفيع الطويل:

- انا ساوس صديق قديم لابيك

ثم يشير نحو السيده ذات الشعر الاحمر والملامح الهادئه والانف الصغير ويقول:

- وهذه السيده هي سيلا صديقة قديمه ايضا

ويشير إلى الرجل الضخم صاحب البشره السمراء الاصلع ويقول:

- وهذا هو فورتيان اما الاخير هذا فأسمه جوارو وجميعنا اصدقاء ابيك

نظر لهم سام قليلاثم قال:

- لكني لم اراكم من قبل

- اعزرني يابني كنا مشغولين وخارج انجلترا ووصلنا ليله امس وقامت جينا بدعوتنا إلى حفلة عيد الميلاد

كان سام ينظر حوله وعينه تتحرك في كل اتجها وهو يري الجان في كل مكان يتحركون بسرعة وساوس كان يلاحظ تحرك عين سام في جميع الاتجاهات فقال:

- هل تري شئ لا نراه نحن

www.secretsofstories.com

انتبه سام إلى حديث الرجل فأبتسم وقال:

- لاشيئ

تنهدت سيلا وقالت:

- كل عام وانت بخير ياسام هل وصلت لك هدايانا نظر لها سام بعين حائره وقال:

- هل كنتي صديقة ابي

- نعم

فنظر لها سام في تعجب وقال:

- لكني اراكي صغيره على أن تكوني صديقة له

ابتسمت وقالت:

- انها هبه من عند الله أن يراني الناس اصغر سنا من سني الحقيقي

- هل كنتي تعملين معه في معمل الكمياء الخاص به

- بالطبع كنت اعاونه

- نظرلها سام نظره المنتصر وبتسم نصف ابتسامه وقال:

- لكن ابي لم يمتلك معمل كمياء ولم يفهم شئ في الكمياء

تلعثمت سيلا وظلت تنظر نحو الجميع لعلاما تجد منقذ لها فضحك فورتيان وقال:

www.secretsofstories.com

- انك حقا تشبه اباك جيدا ياسام

فقال سام :

- سمعت هذا كثيرا نظر جوارو إلى جينا وقال:

- لم تقدمي لنا شئ سيدتي جينا انتبهت جينا وقالت:

- على الفور

واتجهت صوب المطبخ واتبعتها سيلا قائله:

- سوف اذهب معكي كي اساعدك

جلس سام على الاريكه بجوار ساوس وعلى المقعد المجاور جلس جوارو وامامه جلس فورتيان

فقال ساوس لسام:

- سوف تعتاد على رؤيتهم انتبه سام له ونظر في عينه وقال:

- عينك مثلهم

- لاني منهم

نظر سام نحو الاثنان الاخرين ثم عاود النظر إلى ساوس الذي قال:

- وهم ايضا منهم.... اذامللت من رؤيتهم حولك في كل مكان تستطيع أن تركز على عدم رؤيتهم وسوف يختفون

- إلى اين يذهبون

www.secretsofstories.com

- لم يذهبو إلى أي مكان فهم عمار البيوت انما سيختفون من نظرك فقط وبالتركيز تستطيع أن تراهم مره اخري

- كيف تعرف كل هذا ومن انت

- انا منهم وقبل أن اقول لك من انا اخبرني انت اولا ماذا تعرف عن ابيك

- اسمه عادل من مصر وكان يعمل مهندس ومات في حادث سياره وهذا كل ما اعرفة لكن ما دخل ابي بيما اراه أو بك انت

- انا صديق ابيك

قاطعتهم جينا عندما دخلت عليهم حامله في يدها صنيه عليها اكواب عصير ليمون وقدمت لهم جميعا وعندما بداء الجميع الشرب نظر لهم سام في دهشة وقال:

- اتشربون مثلنا فضحك ساوس وقال:

- نشرب ونأكل مثلكم

فصرخت جينا في وجه ساوس قائله:

- بماذا اخبرته ياساوس فرد ساوس عليها بهدوء ورزانه

- اهدائي يا جينا انا لم اخبره بأي شئ بعد نهض سام ووقف وسط الغرفه وقال:

- يجبان افهم كل شئ ماذا يحدث

www.secretsofstories.com

نظر له ساوس مليا ثم قال:

- من حقك أن تفهم لكن ليس الان

- يجب أن افهم الان

- صديقك يوسف سوف يرن جرس الباب الان ويجب أن لا نتحدث امامه في أي شئ كما اتمني أن الا تكون قصصت عليه بعض التغيرات التي حدثت لك منذ ليله امس ... والان اذهب وافتح له الباب وعند المساء سوف نتحدث في كل شئ فنظر سام نحو باب المنزل وبعد لحظه سمع صوت الجرس يرن ثم نظر إلى ساوس فأشار له الاخير بان يذهب ليفتح الباب وقال:

- تذكر أن تقول له اننا اصدقاء والدك

فتح سام الباب ووجد يوسف امامه الذي ابتسم بدوره له وقال:

- كل عام وانت بخير ياسام وقدم له صندوق كبير ملفوف في ورق هدايا بالون الاحمر ومثبت عليه كارت تهنيئه فأبتسم سام له وصافحة بحراره وادخله المنزل وعندما اقترب يوسف من غرفة المعيشه قام بتحيه الضيوف ووالده سام وشعر أن قلبه يخفق بشده وان الرعب يسيطر عليه بشده وان الجو اصبح شديد الحراره والسخونه وظل يتصبب عرقا ثم اتجه نحوالسلم المؤدي إلى الطابق الثاني خلف سام الذي ساقة إلى غرفته

www.secretsofstories.com

دخل سام ويوسف الغرفة وبعد أن اغلق سام الباب تذكر كلام ساوس فأغمض عينه للحظات محاولا التركيز في أي شئ اخر حتي يختفي الجان الذي يملئ الغرفة من نظره وبعد لحظات عندما فتح عينه كان كل الجان الموجود في الغرفة اختفي فأبتسم سام وشعر بشئ ضئيل من الراحه والسعاده ثم اتجه نحو طرف الفراش وجلس عليه وجلس يوسف بجواره وقال:

- من هم ؟

- انهماصدقاء ابي

- لكني لم اراهم من قبل

- كانو خارج انجلترا

- الحقيقة يا سام انهم اثارو الرعب في نفسي بشده

نظر له سام في تعجب فهو لم يشعر بهذا تجاه أي منهم رغم الغموض الذي يحيط بهم فقال:

- لماذا

- لا اعلم شعرت أن انفاسي تتلاشي وصدري يضيق واصبحت ضربات قلبي سريعة جدا والعرق اصبح غزير والجو اصبح اكثر سخونه

- لكنك لا تشعر بهذا الان

www.secretsofstories.com

- في الحقيقة نعم لقد زال الشعور بمجرد أن ابتعدت عنهم انهم في غاية الغرابه وجلودهم صفراء وعيونهم زائغة

- دعك منهم جميعا ولنفتح هديتك ونري ماذا احضرت لي

اقترب سام من علبة الهدايه وبداء في فتح الهدية التي اخضرها يوسف كانت بداخل صندوق كبير وبداخلها صندوق اصغر حجما فنظر سام ليوسف فأبتسم الاخير وقال:

- اكمل ...

وفتح سام عده صناديق صغيره داخل بعضها البعض حتي وجد ساعة يد ماركه روليكس ابتسم سام ليوسف وقال:

- انها هديه جميله اشكرك يايوسف

- لا عليك انا اعلم انك تمنيت ساعة روليكس دائما والان فلنفتح باقي الهدايا

واتجه سام ويوسف نحو المكتب وفتح سام اول هديه وكانت عبائة سوداء وبداخل العبائة ورقة ففتحها سام على عجل وقراء ما فيها

(عزيزي سام كل عام وانت بخير هذه العبائة ملك لوالدك اتمني أن تشهد معك تاريخ مشرف كما شاهدت تاريخ مشرف معه صديق ابيك ساوس)

نظر لها يوسف وقال:

www.secretsofstories.com

- انها عبائة غريبة وملمسها غريب لا اعلم من أي قماش صنعت

القاها سام جانبا وهو شديد الفرح أنه امتلك اخيرا شئ كان لوالده ثم فتح الهديه الثانيه وكانت عباره عن تاج ملكي من الذهب مرصع بالياقوت والزمورد وفتح يوسف فمه على اخره ثم قال:

- ياله من تاج ملكي لا اظن أن ملكه انجلترا ترتدي افضل من هذا

لم يهتم سام بكلام يوسف أو بدهشته ولكنه وجد ورقة صغيره كانت مع التاج وقراء مافيها

(عزيزي سام كل عام وانت بخير واتمني لك صحة جيده هذا التاج ملك شخص عزيز عليك احتفظت به سنوات كثيره حتي اهديه لك في عيد ميلادك التاسع عشر صديق ابيك جوارو)

تنهد سام ونحي التاج جانبا ثم اقترب منه يوسف وظل يقلب التاج بين يديه ووضعه على رئسه ثم اتجه إلى المرايا وقال:

- انا الملك المعظم ملك انجلترا لقد عفوت عنكم جميعا ثم نظر نحو سام وضحك وقال:

- اني اتحدث مثل الملوك اليس كذالك

ضحك سام وقال:

- انت لا تشبه الملوك ابدا انما تشبه شحاذين روما في القرن الرابع عشر

www.secretsofstories.com

خلع يوسف التاج ووضعه جانبا واتجه نحو سام وظل يتصارع معه في شئ من الدعابه وهم يضحكان وبعد أن انتهيا قال:

- يوسف افتح باقي هدياك

انتبه سام إلى شئ غليظ وطويل ملفوف في ورق مزركش بالون الاسود فاقترب منه ووجد ورقة صغيره عليها ففضها سريعا وقراء بنظره فقط كما فعل في المرات السابقة

(كل عام وانت بخيير هذا الصولجان هو لك من الان العزيزه سيلا)

وضع سام الورقة في جيبة وفتح الصولجان ليجد صولجان من الذهب الخالص مرصع بالماس فنظر يوسف له وقال:

- في اشمئزاز

- ماهذه العصا الخشبية الغريبة فيما تستخدم هل تهش بها على غنمك

فنظر سام له ثم ادرك أنه يري الصولجان على حقيقته بينما يوسف لا يراه فقال:

- لعلى اتعكز عليها عندما اشيخ

ثم اتجه إلى الهدية الاخيره وفتحها فوجد بداخلها كتاب ضخم يتعدي عدد ورقاته الفان ورقة مصنوع من جلد البشر اسود اللون ففتحه ودفن رأسه

www.secretsofstories.com

به ووقف يوسف بجواره يقراء معه فقراء سام بصوت خافت لا يسمعه أحد :

(أنه كتاب الملوك وابناء الملوك نتوارثه فيما بيننا وبه كل تعاويذ وطلاسم السحر البشري والجني)

هذه كانت نص العباره المكتوبه في الصفحه الاولي والعباره الوحيده في الصفحه ولكن يوسف صاح قائلا:

- أنه كتاب ابيض

فنظر له سام وقال:

- ماذا ؟

- صفحات الكتاب بيضاء

ادرك سام أن يوسف لا يري الرسم والكلام الموجود بالكتاب فقال:

- سوف اكتب مذكراتي اليوميه في هذا الكتاب

- يالها من هدايا حصلت عليها هذا العام ياسام اظن أن هديتي هي اهم هديه جائت لك

بينما كان يتحدث يوسف كان سام يقراء الورقه الصغيره الملحقة مع الكتاب في صمت وكان هذا نصها

www.secretsofstories.com

(هذا الكتاب ملك ابيك يتوارثة الابناء والاحفاد جيل بعد الاخر وكما ورثه ابيك تورثه انت ويتوارثة ابنائك من بعدك كل ما في هذا الكتاب سوف تتعلمه في خمسة عشر دقيقة لا اكثر بمجرد أن تقراء التعويذه المكتوبه في الصفحه الثانية وتلمس الكتاب بعدها ولا يستطيع أحد أن ينفذ كل ما في الكتاب الا انت لانك فريد من نوعك) اخو ابيك فورتيان

جحظت عين سام وهمس قائلا فورتيان هو عمي كيف يعقل هذا ؟ نظر يوسف له وقال:

- هل تحدث نفسك ياسام

نظر له سامثم قال:

- لا ابدا كنت افكر بصوت مرتفع

جلس يوسف على طرف الفراش ثم قال:

- اظن اني سوف استعير منك هذا التاج في أحد مسرحيات المدرسه عندما العب دور الملك ادوراد الثاني لكني لا اظن أن الياقوت المرصع على التاج حقيقي لكنه من الوهله الاولي تتخيل أنه حقيقي اليس كذالك

كان سام مشغول ويفكر ويحاول أن يربط الهدايا بما حدث له وبما يراها والقدرات الخاصه التي اصبح يمتلكها لكنه وقع في حيره من امره أن التاج والعبائة والصولجان ملك ابي والكتاب ملك له هل كان ابي ساحر ام ملك

www.secretsofstories.com

على أي مملكه وملوك الدنيا كلها معروفه بالنسبه لنا ثم انتبه سام لصوت جينا وهي تصرخ عليهم من الطابق الاول وتقول

- هيا ياسم أنه موعد الحفل هيا يايوسف

هبط سام الدرج وخلفة يوسف واتجهو نحو الحديقة الامامية للمنزل وتفاجأ سام بخيمه كبيره تشبه خيمه السرك لها اللوان زاهيه تم نصبها في الحديقه الاماميه وفي صدر الخيمه عند المقدمه كان هناك خشبه مسرح وعليها عده صناديق كبيره تكفي لاخفاء رجل بالغ لها اللوان متعدده بين الازرق والاحمر والبرتقالي والاسود والكراسي تم وضعها بشكل مناسب بحيث تسهل الرؤيه ومشاهده من على المسرح وتم وضع العديد من الزهور والورود الكبيره بالوانها الزاهيه في كل ركن في الخيمه وتم صنع بوابه مزركشه بقماش برتقالي اللون عند البوابه الامايه المؤديه إلى الشارع وفي سقف الخيمه كان يتدلي العديد من الاحجار الكريمه البراقة اللامعة ووقف الاربعة الضيوف عند خشبه المسرح وعلى وجههم ابتسامه رقيقة جميله ووقف يوسف وسام في زهول تام من شده جمال المشهد وتقدم سام نحو جينا التي تقف عند البوابه في استقبال الضيوف وابتسم لها وقال:

- متي تم تجهيز كل هذا؟

ابتسمت له جينا في رقة وعذوبه وقالت:

- كل عام وانت بخير ياعزيزي

وبداء الضيوف من الجيران واهل الحي في التوافد تباعا وكان سام وجينا في استقبالهم وبعد أن عجت الخميه بالضيوف بداء القلق يتسرب إلى قلب سام وظهر على وجه القلق فأقترب منه يوسف وهمس له في اذنه قائلا

- لا تقلق سوف تحضر

ثم نظر له سام وابتسم نصف ابتسامه وعاد يوسف يقول له

- ما هي هناك الم اقل لك انها سوف تحضر

نظر سام في الاتجاه الذي اشار الية يوسف ليجد ياسمينا بقوامها الممشوق تتقدم

نحوه ترتدي فستان احمرفأبتسم وتقدم عده خطوات وبعد أن بتادل معها التحيه قال لها :

- اكنت اخشي الا تحضري

- من المستحيل أن انسي عيد ميلادك

دخل يوسف وخلفة سام وياسمينا إلى الخيمه وجلس الثلاثة بجوار بعضهم البعض على أحد الكراسي وسط الخيمه ثم انطفاء النور ولمعت اضاءه خفيفة على المسرح لا يعلم أحد مصدرها ثم ظهرت فراشات من الضوء

www.secretsofstories.com

الازرق الفاتح وظلت تطير وسط الجمهور والجميع يتابعها بعينه والابتسامه على وجههم ثم ظهر فورتيان على المسرح وقدم نفسه ثم قال:

- سوف اقوم ببعض الالعاب السحريه من اجل ابن اخي سام اتمني لكم وقت ممتع والان ارغب في أحد المتطوعين يتقدم إلى المسرح

رفع الجميع يده فاختار فورتيان ياسمينا فتقدمت نحو المسرح وسام في غايه القلق فكان يرغب في عدم مشاركتها في مثل هذه الالعاب ثم وضعها فورتيان داخل احدالصناديق وبعدان اغلقة ظل يتمتم ببعض الكلمات الغير مفهومه واظلمت الدنيا وخرج من الصندوق بعد أن انفتح من تلقاء نفسه العديد من الطيور المضيئة مثل المصابيح وبعد أن اشتعل الاضائه في كل المكان ظهرت ياسمينا من وسط الجمهور وعادت إلى مقعدها وسط تصفيق حاد من الجمهور ثم قال فورتيان:

هل من متضوع جديد وبداء الجميع في رفع يده في كل حماس فهتف فوريتيان مناديا جينا وتقدمت جينا في تشجيع كبير من جميع الحضور وقال فورتيان:

اخفاء الناس واظهارهم في مكان اخر امر سهل نراه كل يوم على خشبه المسارح اما الان سوف نري مالم تروه من قبل ثم اظلمت الدنيا وخرجت اضاءه خفيفه من خشبه المسرح ثم اشار فورتيان بيده نحو جينا فتحولت

www.secretsofstories.com

امام اعين الجميع إلى طائر الغراب وطار في الهواء بعيدا عن الخيمه ووسط زهول الجميع تقدم فورتيان نحو أحد الصناديق وقام بفتحها واخرج منها السيده جينا ووسط صيحات الاعجباب والدهشة والتصفيق الحاد عادت جينا إلى مقعدها

وبعد العديد من الفقرات التي قدمها فورتيان احضرت جينا كعكه عيد ميلاد سام وكانت كعكه كبيره من ثلاث ادوار بكريمه بيضاء مزينه بالكريز ومكتوب عليها اسم سام

www.secretsofstories.com

الفصل الرابع .. الهجوم الشرس..

انصرف الجميع بعد انتهاء الحفل وظل سام ينظر في عين ياسمينا عند الباب ثم اقترب منها ورسم على شفتهيا قبله رقيقة واحمرت وجنتيها وقالت بصوت خافت:

- هذه هي هدية عيد ميلادك

- سوف اراكي غدا اليس كذالك

- سنتقابل غدا صباحا في المكتبه

وانصرفت ياسمينا في خطوات سريعة وظل سام يتابعها بنظره حتي اختفت عن الانظار وعندما التفت خلفه وجد فورتيان يقف على مقربه منه مبتسما ثم قال:

- فتاه رقيقة وجميله

- نعم انها كذالك

- هل تحبها ؟

نظر سام بعيدا عن عين فورتيان ثم اردف قائلا

- انك ساحر بارع حقا.

ابتسم فورتيان وقال:

www.secretsofstories.com

- انا وامثالي نصنع السحر ونساعد السحره في اعمالهم

- نعم معك حق .... شكرا لك على الهدية وعلى الاحتفال

- كل ما اتمناه أن تكون سعيد

هز سام رأسه في ايجاب وانصرف عنه عده خطوات ثم توقف امام باب المنزل ونظر تجاه فورتيان وقال:

- هلانت حقا اخو ابي اقصد هل انتعمي ابتسم له فورتيان ثم قال بصوت دافئ :

- نعم انت ابن اخي وشقيقي الوحيد ولكن لا تتعجل الامور فأمامنا الكثير من الوقت سوف اشرح لك كل شيئ

هز سام راسة بالموافقه ثم دلف إلى الداخل ووقف فورتيان وسط الخيمه ورفع سبابته في الهواه وخرج منها ضوء احمر صنع في الهواء اشكال ورموز غريبة ثم اختفت بعد لحظات ارتفعت ادخنه وابخره كثيره من حوله ثم اختفت الخيمه والكراسي والمسرح وعادت الحديقة إلى وضعها الاول كما كانت ثم اتجه نحو باب المنزل وقبل أن يدخل خيل له أنه رأي طيف شبح يركض وسط الظلام على الجانب الاخر من الشارع امام المنزل فاقترب من بوابه الحديقة المطله على الشارع ودقق النظر في الجه الاخري وتبين له

www.secretsofstories.com

عيون حمراء تلمع وسط الظلام بين الاشجار على الجانب الاخر من المنزل فتنهد واسرع الخطي نحو المنزل

دخل فورتيان المنزل واغلق الباب خلفة ورفع سبابته نحو الباب فخرج منه ضوء ازرق صنع شئ يشبه الدرع على الباب ثم نظر خلفه ليجد الجميع يقف وسط الصاله في حاله دهشه مما يفعله فقال ساوس له:

- ماذا حدث؟

فقال فورتيان وهو يلحث :

- نوان واتباعة منا

فقالت جينا والرعب على وجهها :

- وكيف عرف مكان ابني

نظر ساوس لها وقال:

- من المؤكد أنه رصد قرينك ياجينا

ارتسمالرعب على وجهه جينا وقالت بصوت واهن :

- وماذا يريد؟ ....

قالت سيلا:

- من المؤكد يرغب في قتل سام

- وما العمل

www.secretsofstories.com

نظر ساوس للجميع وقال يجب أن نهر من هنا حالا فقالت جينا والرعب يظهر على وجهها :

- إلى اين ؟

- إلى الحصن الاخير لكن لا يجب أن لا ننتقل انتقالاني لانهم سيتبعوننا سيلا قالت في هدوء:

- نتحول جميعا إلى غربان

نظر لها جوارو في غضب وقال:

- وكيف يتحول سام وهو لا يعرف أي شئ حتي الان وجينا كيف ستتحول هنا صرخ سام وقال:

- صمتا ارجوكم انا لا اعرف أي شئ ماذا يحدث ومن هو نوان ولماذا يرغب في قتلي وماذا يحدث لي منذ ليله امس

اقترب منه فورتيان ووضع يده على منكبيه وقال وهو ينظر في عينه :

- لاوقت لدينا للشرح الوقت ينفذ منا يجب أن تجهز حقيبتك في الحال امامك خمسة دقائق كحد اقصي وبعدها سوف نرحل فقال سام والغضب يملئ وجهه وصوته:

- لن ارحل من هنا قبل أن افهم واعي ما يحدث

www.secretsofstories.com

طار باب المنزل وانخلع وسقط على الارض محدثا ضجه كبيره فزع لها الجميع واندفع إلى الداخل العشرات من الجن على شكل دخان اسود وبداء الجميع يأخذ وضع استعداد وتحولت يد الجميع إلى اللون الاحمر القاني وظهر منها سيوف زرقاء واصبح كل واحد يمسك سيف ازرق خرج من يده لتوه وابتعدت جينا وجلست اسفل المنضده المستديره وظل اتباع سام يبارزون الجن الاسود وهرع سام إلى الطابق الاعلى ودخل غرفته واخرج من الدولاب حقيبة كبيره وبداء يجمع اغراضة بسرعه كبيره ووضع الصولجان والعبائه والتاج والكتاب في الحقيبة ووضع بعض الملابس وصوره ياسمينا ثم هبض الدرج إلى اسفل وكانت المعركه على اشدها فوجد فورتيان يبارز خمسه افراد من الجن بسيفة الازرق وضرب احدهم ضربه قسمته نصفين وضرب الاخر على رأسه انشقت إلى نصفين ثم ارتفع في الهواء وارتفع معه ثلاثه من الجن وظل يتبارزان على الجدران ثم اصبح يسير فورتيان على السقف وضعن الثالث بسيفة واضاح براس الرابع وغرس سيفة في قلب الخامس ثم انشق الجدار الايمن للمنزل ودخل ما يزيد عن خمسين نفر من الجن فتقدمت سيلا نحوهم وخرج من فمها دخان اسود احرقهم جميعا دفعة واحده وظل يتوافد الاعداد من الباب والجدران وخرج جوارو إلى الحديقة الاماميه ووقف وسط الحديقة يبارز بسيفة اعداد كبيره من الجن

www.secretsofstories.com

ويتلقي العديد من الطعنات ثم خرج من يد جوارو العشرات من السيوف والرماح ظلت تتبارز مع انفار الجن وحدها ودخل جوارو إلى الدخل عندما سمع صوت صراخ جينا فكانت تجلس على الارض ومن حولها العشرات من الجان فظل يطعنهم بسيفة وساعدها على النهوض وظل سام يشاهد ما يحدث وهو لا يشعر بأي خوف بل كان يشعر بغضب شديد وبدات الحقيبة في يده تهتز بشده ويصدر منها ضجه مثل طبول الحرب ففتحا ووجد الصولجان يهتز بشده فنظر له مليا ثم قبض عليه بيده ورفع يده إلى السماء فخرج منها ضؤء احمر قاني انتشر في سقف الغرفة كلها ونتج عنه حريق هائل وظل الحريق لحظات ثم هداء وتبين أن الحريق ناتج عن احتراق كل الجان الموجود في الغرفة عدا اصدقاء سام وامه البشريه

وقف الجميع ينظر إلى سام في دهشةوحاله من الصمت تسيطر على المكان ثم اقترب ساوس من سام في خطوات بطيئه واخذ منه الصولجان وقال له :

- اعيد الصولجان إلى الحقيبة

نظر سام في عين ساوس لحظه ثم عاد إلى حالته الاولي ووضع الصولجان في الحقيبه وخرج الجميع من المنزل إلى الحديقة ثم إلى الشارع واتجه ساوس وفورتيان وسام إلى السياره الاولي ثم اتجه جوارو وسيلا وجينا إلى السياره

www.secretsofstories.com

الثانيه وبعد أن ركب الجميع في السيارات ترجل ساوس من السياره واتجه إلى سيلا وتحدث معها عبر النافذه وقال:

- اتبعيني بسيارتك

ثم عاد مره اخري إلى سيارته وتولي هو القياده ثم انطلق بسرعة جلس سام بجوار ساوس وفي الخلف فورتيان فقال ساوس:

سوف نتجه إلى البلده القادمه وبعدها سوف ننتقل انتقال اني من هناك حتي نضمن الا يتتبعنا أحد

نظر له سام ثم قال:

- ما الذي حدث معي هناك ؟

- ماحدث امر طبيعي انا لا انكر انني تفاجئت مثل الجميع لكن سرعان ما ادركت

- وماذا ادركت

- بداخلك قوه جباره لا يتحملها جسدك وانت لا تستطيع السيطره على تلك القوه فتخرج منك دون اراده منك في وقت الخطر لكن لا تقلق سوف تتعلم كل شئ وتتعلم كيف تسيطر عليها

تنهد سام وقال في قلق بصوت واهن :

- هل كانابي نفر من الجن

www.secretsofstories.com

نظر له ساوس ثم نظر في مرايا السياره في عين فورتيان وقبل أن يجيب الاخير سمعوا صوت انفجار اطارات السياره وشاهدو عدد كبير من الجان يطير من حولهم ومن بينهم اللملك نوان

توقف ساوس بالسياره في الحظه الاخيره قبل أن تنقلب وترجل الجميع ثم خرج من يد ساوس سيف ازرق ومن يد فورتيان سيف ازرق وظل الاثنان يبارزان العديد من الجان دفاعا عن سام الذي ظل ساكنا في مكانه والدهشة على وجهه بينما كان ساوس يبارز بضرواوه وشراسه وتلقي ضربه سيف من أحد الجان في زراعة انطفئ لها سيفه وقبل أن يتلقي ضربه اخري في عنقه من الجن رفع سام يده وعلى وجهه علامات الغضب وخرج من يده نمر بلون احمر مثل النار هجم على نفر من الجن ومزقه وظل النمر يطارد الجان

بينما اقترب منه الملك نوان شاهرا سيفه فتدخل فورتيان وبارزه لكنه تلقي من نوان ضربه قويه اسقطته على الارض ورفع سام يده يحمي نفسه قبل أن يتلقي الضربه من نوان فخرج من يده درع بالون الازرق استضم به نوان مما جعله يبتعد عده خطوات للخلف ونظر نحو سام في قلق وريبة وفي تلك الحظه اقترب منه ساوس وكاد أن يطعنه لكن نوان اختفي في لمح البصر وظل صوت نوان يتردد في الخلاء وهو يقول:

- لن تفلت مني المره القادمه ياسام

هداء سام وهداء الجميع واقترب ساوس وسام من فورتيان الساقط على الارض مغشيا عليه وحمله ساوس بأشاره من يده وارتفع فورتيان في الهواء وظل يطير خلف ساوس وسام وهم يسيران على اقدامهم ثم توقف ساوس وقال:

تمسك بيدي جيدا وانا سوف احمل فورتيان باليد الاخري حتي ننتقل انتقالاني من هنا لان فورتيان لن يقوي على الانتقال الاني أو السير كثيرا يجب أن يتلقي العلاج ثم اقترب سام من ساوس ومسك يده ومسك الاخير بجسد فورتيان واختفيا

www.secretsofstories.com

الفصل الخامس ..الحصن الاخير..

عند شروق الشمس انتقل سام مع ساوس وفورتيان إلى أحد الشوطئ الخالية من الماره والعامه و كانت الشمس وقت الشروق وامواج البحر عالية والشاطئ خاليا تماما من أي شخص وهناك على الجانب الاخر من الشاطئ وعلى مسافة نصف ميل تقريبا من البحر كان هناك كوخ خشبي وحيد وسط الخلاء مكون من طابقين وله بوابه حديده صدائه يعتليها طحالب البحر

بأنفاس متقتعة وبجسد يملئه الجروح دفع ساوس الباب الحديد وتقدم نحو الحديقة المهجوره التي يملئها الغربان في كل مكان ودهس بقدمه العشب الاصفر الزابل ومن خلفة فورتيان وسام الذي ظل يتجول ببصره حول المكان ثم دفع ساوس الباب الخشبي المتهالك ودخل واتبعة الجميع وسط ظلام المكان اتسعت حدقة عين سام حتي تتشبع بالضؤ ويستطيع الرؤيا لكن الظلام الحالك احال بين وبين مشاهده المكان وبعد لحظه ظهرت نيران على الحائط وتبين أن هناك مشاعل على الجدران اشتعلت بأشاره من يد ساوس فنظر سام نحو المكان وتعجب من نظافة واتساع الكوخ رغم أنه من الخارج يظهر أنه صغير الحجم الا أنه من الداخل مثل القصر في

www.secretsofstories.com

اتساعة فكانت الجدران مزينه بورق حائط عليه ورد احمر وعلى الجدران المشاعل المنيره وبعض الالواح الزيتيه لمناظر طبيعية وفي صدر المنزل سلم درجاتة رخامية بيضاء عليها سجاده حمراء وبعض الاعمده الذهبية البراقة فتقدم سام وانعطف يمينا نحو غرفة الجلوس ليجد مدفئه رخامية بيضاء ضخمه وفوق المدفئه شمعدانان من الفضة الخالصة وامامها كرسيان من الجلد الاحمر لم يري سام كرسيان في حياتة اضخم منهما وعلى اليسار وجد اريكه من الجلد الاحمر وبجوارها كرسيان اصغر نسبيا تتوسطهم منضده مستديره لها ارجل ذهبية ورخام ابيض شاهق البياض حتي الارض كانت بيضاء اللون فرفع سام رأسه نحو السقف وجد الكثير من النجف الذي يضاء بالشموع مزين بالكرستال ثم اتجه سام الغرفة المجاوره ليجد غرفة الطعام مكونه من منضدهخشبة كبيره حولها أحد عشر كرسي من الخشب المبطن بالقطيفة الحمراء وفي صدر الغرفة وجد عدد كبير من الكؤس الفضية في دولاب من الزجاج وعلى اليمين وجد اريكه من الجلد الاسود وعلى يمين الاريكه كرسي اسود وعلى يسار الاريكه كرسي اسود من الجلد

تنهد سام وارتمي على أحد كراسي مائده الطعام ثم تفاجاء بجسد فورتيان يرتمي امامه على المائده بعد أن وضعة ساوس ولم تمر سوي لحظات بعد أن

اشتعلت يد ساوس بالون الازرق الفاتح ومررما فوق جبين فورتيان الا والاخير يفيق من غيبوبته ويجلس على الاريكه ينظر حوله في دمشة ثم قال:

- اين نحن

- الحصن الاخير

- واين الباقي ؟

- سيلا وجوارو وجينا خلفنا سوف يحضرون عما قريب

اخذ فورتيان نفسا عميقا ثم اتجه إلى اقرب مقعد من مقاعد المائده وجلس عليه مثلما فعلا ساوس ثم قال:

- حالتك كانت حرجه جدا يافورتيان لكني استطعت شفائك

- شكرا لك ياساوس

نظر لهم سام وقال:

- انا قلق جدا على امي

تنهد فورتيان وقال:

- نحن جميعا في قلق عليها خاصة بعد أن هاجمنا نوان ونحن في الطريق

فنظر له سام وقال:

- هلتظن أن نوان هاجم امي ؟

فقال ساوس:

www.secretsofstories.com

- لا اظن فهو يسعي خلفك انت ولا يهتم بأمر جينا

ظم ظهر من العدم سيلا وهي تحمل بين زراعيها جثمان جوارو ووجهها ينزف دماء فانتبه لها الجميع واقترب ساوس وسام وقال الاخير لها :

- ماذا حدث ؟

فقالت بانفاس متقتعة

- لقد هاجمنا نوان ونحن في الطريق وقاتلت انا وجوارو بكل قوه من اجل حماية جينا لكن الاعداد كانت كبيره جدا فمات جوارو وتم ختف جينا ولم ارغب في ترك جثمان جوارو هناك وسط الطريق ازرف سام الدمع وقال بصوت يملئه البكاء:

- امي اين امي يا ساوس؟ كيف تركتي امي ياسيلا ؟ يجب أن استعيد امي ثم انفجر في بكاء وصراخ مثل الاطفال واحمر وجه سام بشده ثم احمر باقي جسده وتحول جسد سام إلى اللون الاحمر القاني واهتز الكوخ كله وكأن هناك زلزال بقوه ١٩ رغتر مما جعل اللوحات الزيتيه تسقط على الارض والنجف سقط ودلاب الكؤس الفضيه تهشم وارتسم الرعب على وجه الجميع ثم اقترب ساوس من سام وصرخ في وجهه وقال:

- اهداء ياسام سوف يتحطم المنزل بكامله ... سوف نستعيد جينا لن نترك أحد خلفنا ابدا

www.secretsofstories.com

نظر له سام بعين دامعة ثم بداء يهداء وبداء يعود إلى حالته الاولي مره اخري ثم اتجه نحو اقرب مقعد وقال بصوت حاد وقوي:

- اقسم بكل ما هو غالي ونفيس أن لم استعيد امي سوف امزقكم جميعا

اقترب منه فورتيان وقال:

- نحن نحميك ونحمي جينا منذ عشرون عاما .... اطمأن سوف استعيد جينا حتي لو كلفني الامر حياتي

فقال سام وبقوه وحسم واصرار وهو ينظر في عين فورتيان بعد أن وقف على قدميه

- لا لن يستعيد أحد امي غيري فقالت سيلا:

- لكنك تحتاج وقت حتي تستعد فتنهد ساوس وحك ذقنه وقال:

- سوف نعمل على تجهيزك من الان وحتي نعرف مكان جينا مسح سام كف يده على شعره وقال:

- وكيف سنعرف مكان امي حتي نستعيدها اقترب منه فورتيان ووضع يده على كتف سام وقال:

- نحن لنا جواسيس وعيون في مجلس نوان يخبرونا بكل شيئ فقال سام في غضب:

www.secretsofstories.com

- واذا كان لكم جواسيس وعيون لماذا لم تخبركم عيونكم عن موعد الهجوم

فقال ساوس وهو يشير إلى دولاب الكؤس الفضيه بسبابته فيعود كما كان وتعود الكؤس بداخلة

- وهل تظن اننا اتينا اليك امس عبثا ام جئنا لننفذ مخطط ما

فقال تسيلا وهي تعيد ترتيبالحجره إلى وضعها الاول بأشاره من يدها وهي تقف في مكانها وتنظر نحو سام

- ساوس معه حق كان لدينا معلومات تؤكد أن نوان سوف يهجم عليك يوم عيد ميلادك واتخذنا حظرنا لكننا لن نعلم ساعة الهجوم ولن تقول اعيننا أن نوان ينوي خطف جينا

فقال فورتيان وهو يشير بسبابته نحو جسد جوارو فيظهر بالقرب منه تابوت من الذهب مرصع بالماس والجواهر النفيسة ثم ارتفع جسد جوارو بأشاره اخري من يد فورتيان وتم وضعة بداخل التابوت وتم اغلاقة

- من الواضح أن خطه نوان كانت تعتمد على قتل سام لكنه غير الخطه عندما فشل في اختراق درع سام وقرر خطف امه فنظرت له سيلا وقالت في دهشة

- هل اخرج سام درعا

www.secretsofstories.com

فأبتسم ساوس نصف ابتسامه باهتة والحزن في عينية على صديقة جوارو

- أنه درع قوي لن يستطيع جني قوي مثل نوان اختراقة والان دعونا ننهي هذا العمل

واشار ساوس نحو تابوت جوارو فأقترب فورتيان وساوس وسيلا من التابوت وقاموا بحمله واتجهو نحو الخارج وخلفهم سام

وقف الاربعة وسط الشاطئ بجوار بعضهم البعض والتابوت امامهم ينظرون اليه ويتخيلون جوارو بداخله ثم تقدم فورتيان نحو التابوت وقال:

- ارقد في سلام ايها الصديق العزيز فأنت ونعم الاخ ونعم الصديق

ثم تقدم ساوس ووقف بجوار فورتيان وقال وهو ينظر نحو التابوت:

- سنوات كثيره قضيناها معا وحروب كثيره خضناها معا واهول اكثر شاهتها معك ومرات كثيره انقذتني من الموت المحقق ياليتني كنت بجانبك انقذك من الموت أو اقتل انا بدل منك فأنت اخ وصديق لن ارا مثله في حياتي الطويله ابدا والان قد افترقنا والي لقاء اخر في العالم الاخير يا اعز صديق

تنهدت سيلا وازرفت الكثير من الدمع وفي خطوات حزينه تقدمت نحو التابوت وتوقفت بجواره واشارت بيدها نحو الارض فظهرت حفره كبيره تتسع للتابوت وتناثرت الرمال على الجانب الاخر صانعة كومه كبيره ثم

www.secretsofstories.com

اشارت سيلا إلى التابوت وارتفع في الهواء ودخل الحفره واستقر في القاع في هدوء تام ثم قالت وهي :

تشير نحو الحفره فيتساقط من السماء الكثير من الورود واوراق الشجر والصبار إلى الحفره حتي اختفي التابوت

- انت في مقام ابي لن انساك ابدا يا جوارو لن انساك مادمت حيا

واجهشت في البكاء الحار فأقترب منها ساوس وضمها إلى صدره وظل يحسس على رأسها في حنان بينما تقدم سام وقال وهو ينظر إلى التابوت الموضوع في الحفره المغطي بالازهار والصبار:

- لن اعرفك كثيرا لم اعرفك لوقت طويل لكني رأيت فيك الفارس الشجاع النبيل والمحارب المغوار فالترقد بسلام

ثم تقدم فورتيان نحو الحفره اكثر واشار نحو كومه التراب فانتقلت بسرعة البرق إلى الحفره وتم تغطية الحفره كامله

مرت لحظات والجميع نظره معلق على الحفرة التي اختفت ثم بداء الجميع ينصرف تباعا نحو الحصن

جلس الجميع نحو سام الجالس على أحد المقاعد حو المائده ثم قال: ساوس له:

- بعد أن انتهينا من الدفن اصبح امامنا الكثير من العمل

www.secretsofstories.com

فقالت سيلا وهي تضع الكثيرمن الطعام على المائده:

- يجب أن نأكل اولا لان سام لم يأكل شئ منذ ليله امس

فنظر فورتيان إلى المائده ووجد الكثير من الاطباق الشهية ووجد ديك رومي كبير وحوله اطباق من الارز والكثير من اطباق السلاطه واكواب من العصير كانت تضعها سيلا امام كل شخص فقال فورتيان:

- من اين لك هذا

- صنعته بالسحر هل عندك مانع

- لا مانع عندي مادام الاكل شهي

فاقلت سيلا بعد أن جلست بجوار ساوس وجلس فورتيان بجوار سام هيا ياسام فالتأكل شئ فنظر له سام في حزن وقال:

- لن اكل شئ قبل أن تعود امي فقال ساوس له:

- يجب أن تأكل حتي تسترد قوتك وعافيتك وتحارب من اجل استرداد جينا ولا تنسي امامنا غدا صباح بكر الكثير من العمل

نظر له سام ثم بداء في تناول الطعام وبعد أن انتهي من طعامه قال:

- ارغب في النوم

فقالت سيلا:

- في الطابق العلوي أحد عشر غرفة اختار منهم ماتشاء فقال سام لها

www.secretsofstories.com

- ما قصةرقم أحد عشرمعكم ؟

فقالت سيلا:

- أي قصة تقصد

- اري أحد عشر كرسي حول المنضده واحد عشر مشعلا في كل غرفة وكل شء من حولي أحد عشر فقال ساوس:

هناك علم يسمي علم الارقام والرموز لكل اسم من اسماء الله سبحانه رقم به نستمد قوتنا وهناك ارقام تحرقنا وتقتلنا فنتجنبها

- ظننت أن الجن لا يموت

- نحن نموت ونكبر ونأكل ونشرب ونتناسل مثل البشر لكننا نراكم وانتم لا ترونا واعمارنا اكبر من اعماركم ثم هناك منا من يتجدد شبابة بعد الشيخوخه مثل سيلا

- لكني اركم في صور بشريه

- نعم نحن نستطيع أن نتجسد في صور البشر ونستطيع أن نظهر في صوره أي شخص نريده

- تصبحون على خير جميعا

- اتمني لك نوم هادئ

www.secretsofstories.com

اتجه سام وصعد الدرج الرخامي إلى الطابق العلوي وظل يتفقد الغرف حتي اتخذ الغرفة الاخيره في الممر الموجود في الطابق العلوي غرفة له

كانت غرفة كبيره بها سرير ضخم له عمدان نحاسة كبيره والغرفة كلها بيضاء الارض والسقف والجدران كل شئ من حول سام ابيض ماعدا الستائر كانت بالون الازرق الفاتح وعلى اليمين تسريحة بها مرايا ضخمه وعلى اليسار دولاب ملابس فوضع عليالفراش حقيبتة وجلس على الفراش لحظات ينظر حوله يشاهد الغرفة جيدا ثم بداء في تفريغ محتويات الحقيبة ووضع ملابسة في الدولاب ثم وجد الكتاب في قاع الحقيبة فتذكر أنه يستطيع أن يتعلم كل شء في خمسة عشر دقيقة وامتلئ صدره بالامل لعله يستطيع أن يسترد امه بالسحر ففتح الكتاب على الصفحة الثانيه وقراء الطلسم جيدا وحفظه عن ظهر قلب ثم اغلق الكتاب وبداء في قراءه الطلسم وبعد أن انتهي وضع يده على الكتاب فشعر بكهرباء تسري في جسده وضوء ابيض قوي يضرب عينيه مما جعله لا يستطيع الرؤية وبعد لحظه بداء يظهر له في مخيلته بعض الرسومات والطلاسم والشموع السوداء وصور لحيات وعقارب وصور لمدن في عصور مختلفة قديمه وكؤس ذمبية عليها دماء وصور لبشر يذبحون ويتم تصفية دمائهم داخل اواني فضية في عصور غابره وصور اخري لجبال وصحراء ووديان وغربان تنعق

www.secretsofstories.com

وتذبح وصور لرسومات شيطانيه وارقام لاتينية وعربية وهندية والكثير من اللغات والعلوم تدفق في رأسة مثل البرق ثم ظهر امامه شاشة سوداء وشعر بجسده يسقط على الارض وبعد نصف ساعة استيقظ سام من غفوته ووجد الكتاب بجواره على الارض فجلس على قدميه ويديه وظل ينظر حوله فكانت الغرفة غير واضحة الملامح وكأن هناك قطعة من الشاش على عينية فظل يتحسس الطريق حتي وصل إلى باب الغرفة ونادي على فورتيان الذي هب في جزء من الثانيه لنجده سام لكن سام لم يراه ومسك فورتيان يد سام ودخل معه الغرفة وجلس سام على السرير وقال بلغة لاتينية قديمه:

- لا اعرف ماذا حدث انا لا اري لقد ذهب بصري فتعجب فورتيان من لغة سام وقال بالعربية

- متي تعلمت اللغة الاتينية فقل سام بالعبرية:

- ماذا أي لغة ؟

فقال فورتيان:

- انت تتحدث العبرية وتفهم العربية والانجليزيه والالتينية

فقال سام بالالمانيه :

- انا لا اعرف ماذا حدث انا لا اري

www.secretsofstories.com

فنظر فورتيان حوله فوجد الكتاب على الارض فأقترب منه وحمل الكتاب ووضعه على المنضده الصغيرة بجوار الفراش ثم جلس بجوار سام ودخل الغرفة كل من سيلا وساوس وقال الاخير :

- ماذا حدث لسام لقد سمعنا صوته منذ لحظات

فقال سام باللغة الفرنسية:

- لا ادري ماذا حدث؟

فقال فورتيان:

- سام تعلم علوم الكتاب كلها في خمسة عشر دقيقة واصبح يجيد كل لغات الارض وكل اللوان السحر الخاصب بالجن والبشر معا واصبح يري بعين ثاقبة ماوراء البحار واصبح قوه سمع سام مثل الجن

فضحك ساوس وقال:

- نعم كنت اعلم أن هذا سوف يحدث لا يستطيع أحد أن يفعل هذا الا اذا كان نصف بشر ونصف جان

فنهض سام ووقف على قدميه وصرخ وقال:

- ماذا ؟ انا نصف بشر ونصف جان

فقالت سيلا:

www.secretsofstories.com

- اهداء ياسام والا سقط مغشيا عليك لان القوه بداخله الان وانت في حاله عدم اتزان

فقال سام:

- ارغب في الفهم الان

فقال ساوس:

- اسمعني جيدا انت نصف بشر ونصف جان والقوه بداخلك منذ الصغر لكن لن تعمل الا عندما تتم التاسعة عشر من عمرك وفعلا انت لاحظت بعض الامور مثل رؤيتك للجان والدرع الذي يخرج منك لكن كان ينقصك العلم والكتاب اعطاك العلم والعلم هذا اتحد مع قواك وجعلك الان في حاله عدم اتزان وفعل بعض القدرات في جسدك مثل حاسة السمع والبصر نتيجه بعد اشارت المخ لهذه الحواس التي كانت تفقد العلم الذي اصبح لديك

فقال سام :

- لكني لم اري شئ

- هذا امر طبيعي لن عيناك اصبح لديا قدره خاصة الان بعد أن استوعب عقلك كميه العلوم والمعارف ادرك مخك انك لك قدرات خاصة واصبح

www.secretsofstories.com

يرسل اشارات للحواس بشكل مختلف ولذلك انت تري وتسمع بشكل مختلف لكنك غدا سوف

تستيقظ وتري كل شئ بعين اخري وسوف تشعر بشعور مختلف والان ارتاح قليلا وغدا سوف نتحدث

واستلقي سام في الفراش وهو لا يري شئ وخرج الجميع من الغرفة واغلقو الباب خلفهم وغاص سام في نوم عميق

www.secretsofstories.com

الفصل السادس .. كشف الحقيقة..

استيقظ سام من نومه وجلس نصف جلسة على الفراش وتثائب ثم استبدل ملابسة وهبط الدرج الرخامي واتجه إلى غرفة الطعام فوجد الجميع يجلس على مائده الافطار وسيلا تضع بعض الاطباق على المائده فجلس على أحد الكراسي وقال:

- صباح الخير

فنظر له ساوس وقال ... بعد أن رد الجميع عليه تحية الصباح:

- اتمني أن تكون بخير اليوم

فقال سام

- بأفضل حال فقال فورتيان:

- وكيف تشعر

- اشعر بقوه جباره وبنشاط وحيويه لم اشعر بها من قبل

فقالت سيلا بعد أن وضعت اخر طبق طعام وجلست على أحد الكراسي

- كيف حال بصرك اليوم

فقال سام وهو يتناول قطعة خبز:

www.secretsofstories.com

- بصري اليوم حديد لدرجه اني استطيع أن اري ماخلف الجدران وسمعي حاد جدا لكني استطيع السيطره عليهم بالتركيز واري واسمع على نطاق استطيع أن احدده انا

ابتسم ساوس و فورتيان وتبادلا النظر

فقالت سيلا مداعبة:

- اتمني أن لا تري ماتحت الملابس

فضحك الجميع ثم قال ساوس:

- انت الان تمتلك علم وسحر البشر وسحر الجان كما الملوك والملوك وحدهم هم من يستطيعون أن يمتلكو كل هذا العلم لكن انت وحدك من تستطيع أن تنطق وتنفذ سحر البشر وسحر الجان فكما تعلم هناك تلاسم سحريه لا يستطيع الجان تنفيذها فقال سام :

- اعلم مثل طلاسم الاستدعاء فالبشر وحدهم يمتلكون القدره على النطق بمثل هذه الطلاسم من اجل استدعاء الجن لكني ارغب في فهم القصة منذ البداية فنظر له ساوس وقال:

- انهي افطارك وسوف انتظرك في غرفة الجلوس وسأقص عليك كل شيئ

ثم نهض ساوس وخرج من غرفة الطعام واتجه نحو غرفة الجلوس وظل سام على المائده يتناول الافطار وبعد لحظات من الصمت قالت سيلا:

www.secretsofstories.com

- حدثني عن قواك ياسام

فضحك سام وقال:

- هل انا فريد من نوعي

فقال فورتيان:

- نعم انت اول من يولد من البشر ويكون نصف جني ونصف بشري فالوضع الطبيعي المعروف لدينا أن الجان لا ينجبون من البشر لكن من الواضح أن المعجزه حدثت فقال سام بفخر:

- وانا اصنع المعجزات وعلى سبيل المثال استطيع أن اتواجد في اكثر من مكان في نفس الوقت بقوه العقل

فنظر فورتيان نحو سيلا في دهشة فقالت سيلا:

- هذا مستحيل فنحن الجان ننتقل بسرعة خارقة لكن لان نستطيع أن نفعل هذا فقال سام :

- للعقل البشري معجزاته وان لم تصدقي اذهبي إلى غرفة الجلوس وستجدينني اجلس الان مع ساوس

فضحكت سيلا وقالت بشكل مستيري :

- كلا حقا انت هناك الان لكن كيف انا لم اري في حياتي مثل هذا ابدا

www.secretsofstories.com

فتحرك كل من سيلا وفورتيان نحو غرفة الجلوس وكانت المفاجاءه الكبري عندما وجدو سام يجلس مع ساوس فتبادل النظر مع بعضهم البعض ثم نظر له سام وابتسم وقال لهم ساوس:

- اجلسا الان وسوف نتحدث

فجلس فورتيان وسيلا بجورا سام على الاريكه بينما كان يجلس ساوس على الكرسي الضخم وحده ثم قال:

- منذ اكثر من عشرون عاما كان هناك مملكه من ممالك الجن المسلم يحكمها الملك الاصفاني وكان ملك عادل يخاف الله وكان يحكم بالعدل بين الخلق والمملكه تنعم بالرخاء حتي شن الملك نوان هجوم شرس على المملكه من اجل السيطره على المملكه وتنصيب نفسه ملك عليها لكن الملك الاصفاني لقنة درس قوي وشرده في الجبال والديان هو وجيشة وظن الاصفاني أن نوان انتهي إلى الابد وعم السلام عده اعوام وكان الملك الاصفاني يعشق التجسد في شكل بشر والتجول بين الناس وفي أحد الليالي وهو يتجول في شوارع انجلترا سمع صوت صراخامراءهفهب لنجده السيده فكانت تتعرض للسرقة تحت تهديد السلاحووقعت السيده في حب الاصفاني من اول نظره فقال سام :

- الاصفاني هو ابي والسيده هي جينا اليس كذالك

فقال ساوس:

- نعم لكنه لم يكشف لها عن حقيقته وظل يتجسد في صوره بشري وتقابل مع جينا لمده عام تقريبا واصبح عشقوا لها بلا حدود واهمل كثيرا في الحكم وكان دائما ما يجلس شارد الزمن يفكر في جينا حتي ذهب اليها وقال لها الحقيقة ووضع تحت قدميها ثلاثة مليون قطعة ذهب والكثير من المرجان والماس لكنها دهست كل هذا بقدميها وقالت له :

- انا احبك يا جون واتمني أن اعيش معك إلى الابد مهما كنت بشر ام جان

وهنا قال لها ابيك:

- انا اسمي الحقيقي الاصفاني ومسلم وجون هذا اسم مستعار

وبعد ذلك اتفق معها على الزواج والحياه معها في عالم البشر في صورته البشرية خمسة عشر يوما ثم يتركها خمسة عشر يوما ويعيش هو في عالم الجان وظل معها عام كامل على هذا المنوال نصف الشهر في عالم البشر يحيا حياه كثيرا ما حلم بها ويتركها في عالمها نصف الشهر الاخر ويذهب هو إلى عالم الجان وفي أحد الايام ذهبت جينا اليه في غاية السرور والفرحة تغمرها وقالت له :

- انا حامل يااصفاني

فبهت لون ابيك ونظر لها نظره غضب شديده وقال لها :

www.secretsofstories.com

- الجان لا ينجبون من البشر وهذا الطفل ليس ابني انت خائنه

وفي ذلك الوقت كان ابوك شيدد الحب لها ولم يستطع أن يقتلها أو يسخطهااو يحرقها واكتفي أن يهجرها ويهجر الطفل الذي في احشائها فقال سام :

- ابي تخلي عني وانا جنين ؟

فقال ساوس:

- كان معه كل الحق فمنذ خلق الله الارض وما عليها لم يحدث ووجدنا جني ينجب من بشرية على الرغم من أن حوادث الزواج تحدث من حين إلى اخر لكن الانجاب لم يحدث ابدا ومع ذلك اكتفي ابيك بأن يهجر جينا فقط وبعد اخرج من عند امك وذهب إلى المملك وجد حرب شرسة تدور بين نوان وجيشة وجيش المملكه فأستطاع نوان بكلامه والمعسول ووعوده الكاذبه أن يجمع حوله بضعة الاف من الجان ليقاتلو معة وحارب ابيك بكل قوه وشراسة لكنه قتل في المعركه وسقطت المملكه في يد الملك نوان وكنت انا وفورتيان وسيلا وجوارو من اشد المقربين إلى ابيك وبحثنا عن جثمانه في كل ارجاء ارض المعركه حتي نقوم له بجنازه تليق به وعندما وجدناه كان مازال حيا ولتقط انفاسه الاخيره فقال لنا ما حدث بينه وبين جينا وقال لنا أن نحمي جينا وما في بطنها لانه يحبها وبعد أن مات

www.secretsofstories.com

ذهبت انا وسيلا وفورتيان إلى جينا واقسمت لنا أن الجنين هو ابن الاصفاني وشرحنا لها ما حدث مع الاصفاني وكيف قتل فبكت عليه بكاء حار واقسمنا لها بحمايتها هي وابنها مهما حدث وفي هذا اليوم هجم علينا نوان ورجاله حتي يقتل جينا وابنها فكان نوان يخشا حدوث المعجزه وان تنجب جينا طفل نصف جني ونصف بشري يطالب بالحكم واسترداد ملك ابيه ودافعنا عنك وعن امك في ذلك اليوم جيدا وهربنا بها وصنعنا تعويذه تحمها بعد أن فشل نوان في قتلك وفي سن السابعة اكتشفنا أن نوان يستعين بالاقزام من اجل مراقبتك وحاول قتلك بنفسه في أحد الايام لكن استطاعت التعويذه التي صنعاها لك فورتيان والحراس الذي وضعهم حولك لحمايتك في صد نوان عنك وقمنا بمسح ذاكرتك حتي لا تتذكر شئ فكانت امك تطلب هذا دائما واحتفظنا بكل متعلقات ابيك حتي تتم التاسعة عشر من عمركوتمتلك القوه الكافية من اجل استرداد ملك ابيك وانا لم ارغب في اناقص عليك ما حدث الا في تلك اللحظه التي تسيطر فيها على قواك حتي تصدق كل كلمه اقولها لك وتختار اما تصبح ملك على اقوي ممالك الجان أو تصبح بشري يعيش حياه بأسة

www.secretsofstories.com

انهي ساوس حديثة ثم نهض سام وظل يتجول في الغرفة قليلا وحو يضع يده في جيب بنطاله الجينز ثم نظر لهم وقال:

- انا سام ابن الملك الاصفاني ولي العهد والملك المنتظر

www.secretsofstories.com

الفصل السابع ..معسكر التدريب ..

بعد أن نطق سام بتلك الكلمات نهض الجميع واصطفو بجوار بعضهم البعض وجلسو على ركبتيهم امام سام وقال و جميعا في نفس واحد

- ونحن نعلن ولائنا التام والشامل لك كملك على مملكه الاصفاني ونتعهد بحماية الملك حتي اخر نفس لنا وان نطيع اوامرك في السراء والضراء والرخاء والشده عاش الملك سام الاصفاني

ابتسم لهم سام ثم نهض الجميع وقال لهم:

- ملك بدون مملكه وبدون رعيه

اقترب منه ساوس وقال له :

- سنخوض معك كل الحروب من اجل استرداد الملك لعائلة الاصفاني واسترداد المملكه لنا من يد الطاغية نوان

فقالت سيلا:

- نعم أنه طاغية يعشق سفك الدماء وتقديم القرابين من البشر له كل يوم وظلم الجان اصبح شئ بشع لا يطاق فقال فورتيان:

- الملك سام الاصفاني سينهي كل هذا عما قريب

فقال سام :

www.secretsofstories.com

- ومن اين نأتي بالجنود للحرب

فقال ساوس:

- سوف نذهب لزعماء القبائل ونضمهم معنا فقال سام :

- لن اتخيل انها سوف تكون مهمه سهله خاصة اني من البشر فكيف يتبعون بشري وما هو الدليل اني ولي العهد اذا كان ابي تخلي عني ولم يصدق أن نفر من الجن ينجب من بشريه فيكف يصدقون زعماء القبائل اني ولي العهد تنهد فورتيان وقال:

- يجب أن تحصل على قلاده الحكم

فقال سام في تعجب:

- ماقصة هذه القلاده

فقال ساوس:

- منذ ملاين السنين وقبل خلق ادم عليه السلام كان الجان يسكن الارض وشن الملك نوان الاكبر جد الملك نوان الحالي غزوات كثير على كل ممالك الجان ثم ارسل الله ملائكه من السماء ابادت كل الجان واسرو من اسرو وهرب البقية منهم إلى الجبال والوديان حتي اتي زمن نبي الله سليمان وحكم هو كل ممالك الجان وبعد مماته تطابق على الجان وعالم البشر واصبحنا نخترق ونمس ونتلبس في البشر كيفما نريد عدا الجن المسلم طبعا لانه

www.secretsofstories.com

يخشي الله وقام الاصفاني الاكبر ببناء اول مملكه من ممالك الجن وصنع قلاده للعائلة لا يستطيع أحد أن يرتدي القلاده

الا نفر من عائلة الاصفاني واي شخص يرتديها من خارج العائله يذوب كما يذوب الملح في الماء

- واين هي هذه القلاده

- انا في جبل الظلام أن استطعت أن تحصل عليها وترتديها سوف يؤمن بك كل زعماء القبائل ويتحدون معنا

- وكيف احصل عليها واين هو جبل الظلام

- انها منطقة في جبال الالب مخفية عن عيون البشر لا يراها ولا يستطيع أحد أن يدخلها الا الجان

فقالت سيلا:

- أو نصف جني

فقال ساوس:

- لكنها رحله محفوفة بالمخاطر لان جبل الظلام يسكنها العمالاقة وبعض الوحوش الخطيره لانك بمجرد عبورك البوابه سوف تنتقل إلى عالم اخر لم تراه من قبل

فقال سام :

www.secretsofstories.com

- انا اعلم بعض الطلاسم التي تساعدني في التنقل بين العوالم

فقال فورتيان:

- نحن نعلم انك لديك قدره سحريه خاصة لكن ساوس يقصد أن العالم الموجود في جبل الظلام عالم مخيف والمغامره غير محسوبه وهناك خطر على حياتك

فضحك سام وقال:

- اتستهين بقدراتي ياعمي

فنظر له فورتيان وقال:

- ابدا لكننا نخشي عليك

فقال ساوس:

قبل هذا يجب أن نسترد جينا وقبل استردادها يجب أن يتدرب سام جيدا حتي يتقن مهاراته

فقالت سيلا:

- معك حق يا ساوس والان إلى معسكر التدريب ايها الملك المعظم فنظر له سام وقال:

- معسكر تدريب ؟

www.secretsofstories.com

نظر له الجميع وابتسموا له ثم خرجو من الغرفة وخرج معهم سام إلى الشاطئ واصطف الجميع في صف واحد وامامهم سام ثم

نظر سام حوله وقال:

- هل المكان هنا امان؟

فقال فورتيان:

- أنه الحصن .... مكان امن جدا ولا يستطيع البشر رؤيته ابدا حتي هذا الكوخ مخفي عن عيون البشر وتم تأمين الجه الشرقية والغربية للكوخ والشاطئ واذا اتي أحد البشر إلى هنا لن يتحمل الجلوس كثيرا وسوف ينصرف ولن يري الكوخ

فنظر ساوس في عين سام وقال:

- انا من سيقوم بتدريبك وسيلا وفورتيان سيسعداني في ذلك وسنتدرب كلي يوم من شروق الشمس وحتي الغروب والان حاول التركيز واخراج درعك امامك

فنظر سام نحوهم وقطب حاجبية ورفع يده امامه وحاول اخراج الدرع لكنه لم ينجح فقال ساوس:

- يجب أن تصفي ذهنك تماما من أي شئ وتركذ على شكل الدرع فمن الممكن أن يتغير شكله برغبتك انت

www.secretsofstories.com

فعاد سام وقطب حاجبية وحاول التركيز اكثر واكثر ثم رفع يه امامه وخرج شئ مثل فقاعات الصابون السائل امامه وسريعا ما اختفت فضحك ساوس وقال:

- هذا جيد جدا حاول أن تركذ اكثر واكثر

وظل سام قرابه الثلاث ساعات يحاول التركيز على اخراج درعة لكنه لن ينجح في اخراج الدرع نهائا مما دفعة لليأس وجلس على ركبتيه وقال:

- من المستحيل اخراج هذ الدرع الغبي

فتقدم ساوس نحو سام وهمس في اذنه وقال له همسا :

- هل تعلم أن امك تغتصب الان ويتناوب عليها انواع مختلفه من الجان وتأن من شده تمزيق فرجها

فنظر سام له وقد اشطاط غضبا وقال بصوت مثل الرعد جعل الغربان تسقت على الارض صريعة من شده الخوف من صوت سام :

- انت كاذب

ورفع سام يده وخرج درعة ثم خرج من الدرع موجه زرقاء اطاحت بكل من امامه وطار ساوس وفورتيان وسيلا مسافة نصف ميلا وسقطو في الماء من شده

www.secretsofstories.com

الضربه من درع سام وارتفعت امواج البحر عالية مسافة ثلاثة امتار من قوه ضربه الدرع الذي خرج من سام

وظل الثلاثه يصارعون الموج حتي نجحا في الخروج من الماء وجلسو على الشاطئ وهم يلهثون ثم نظرت سيلا نحو ساوس وقالت:

- ماذا قلت له

- كنت احاول اغضابة فقط

اقترب سام من ساوس ونظر في عينه ثم قالت له سيلا :

- اهدأ ياسام أن ساوس كان يرغب في اغضابك ليس اكثر

فقال ساوس له:

- احيانا يابني الغضب يكون افضل من اليأس وانت شاهدت ماذا فعلت وانت في قمه غضبك

لكن سام ظل في حاله من الغضب وهو ينظر في عين ساوس وقال وهو يساعد ساوس في النهوض:

- اسف ياساوس لكني كنت في شده الغضب

فقال ساوس:

- حاول استحضار حاله الغضب هذه في التدريب والان فالنكمل التدريب

فاسطف الجميع ووقف سام امامهم وقال له ساوس:

www.secretsofstories.com

- والان حاول اخراج درعك لكن اجعل الدرع ضعيفا للغاية

فرفع سام يده واستحضر حاله من الغضب وتخيل أن الدرع يظهر امامه وبعد جزء من الثانية خرج الدرع في شكل حائط من الضوء الازرق فاقترب منه ساوس وحاول اختراق الدرع بسيفة واخترقة بالفعل فنظر له وقال:

- اجعل الدرع اقوي من ذلك

فأشتدت زرقة درع سام اكثر وحاول ساوس أن يخترق درع سام لكنه فشل فطلب من سيلا أن تساعده في اختراق الدرع وحاول الاثنان ونجحا في اختراق الدرع وطلب ساسو من سام أن يجعل الدرع في اشد انواع الدفاع ثم حاول اختراقة هو وسيلا لكنهم لم ينجحو واشترك معهم فورتيان ولم ينجو في اختراق الدرع فطلب ساوس من سام أن يغير شكل الدرع

فبداء سام يتخيل أنه داخل كره من اللون الازرق وبعد جزء من الثانية كان سام داخل درعة في كوره زرقاء ثم طلب منه ساوس أن يرتفع بالدرع من على سطح الارض فارتفع سام ثلاث امتار وهبط ببطئ شديد وظل يغير من شكال الدرع عده ممرات من شكل كوره إلى شكل مثلث ومربع وحائط واشكال عديده وفي النهاية طلب منه ساوس أن يضرب موجه عاصفة من الدرع قاتله تقتل من يقف امامه ثم ابتعد الجميع من امامسام وتخيل سام انالدرع يصدر منه موجه زرقاء شديده وبعد لحظه خرج من الدرع موجه

زرقاء امتصها البحر وعندما نظر الجميع نحو البحر وجدو العديد من الاسماك التي تطفو على سطح البحر فأبتسم الجميع لسام ثم قال ساوس:

- الشمس اقتربت من المغيب نكتفي بهذا اليوم على أن نكمل باقي التدريب غدا

انصرف ساوس عائدا نحو الكوخ وخلفة سيلا ووقف سام ينظر نحو البحر ووقف فورتيان بجانبه وقال له :

- لك درع قوي انا لم امتلك مثله حتي ابيك لم يمتلك مثله ابدا

فنظر له سام وابتسم نصف ابتسامه وقال:

- كم تمنيت أن اراه اواسمع صوته فقال فورتيان:

- هل تعلم اني توأم ابيك ؟

- هل انت توأم ابي

فقال فورتيان:

- نعم

فتنهد سام وقال وهو ينظر إلى البحر :

- لكنك في صوره بشريه

فقال فورتيان:

www.secretsofstories.com

- لا اظن انك ترغب في رؤيتي في صورتي الحقيقة لاني قبيح جدا فنحن الجان لن يخلقنا الله في احسن صوره بل خلق الانسان في احسن تقويم لكننا جميعا عباد الله فقال سام :

- نعم لكني اعتدت على رؤيه الجان لكن من الافضل أن لا اشوه الصوره التي في مخيلتي نحو ابي والان فالندخل

جلس سام في غرفتةعلى الفراش يتذكركل تفاصيل ماحدث له من اربعة ايام وكيف تبدلت حياته من شاب كل ما كان يتمناه هو رخصة قياده والجلوس مع حبيبته مدي الحياه إلى ولي عهد وحرب ومملكه من الجن وقدرات خاصة ورغم أنه كان شديد الفرح بحياته الجديده وبالقوه التي امتلكها لكنه كان يحن إلى حياته القديمه وهو يجهل كل شء عن هذا العالم ووسط هذه الافكار سمع صوت طرق على الباب فقال:

- تفضل

فدخل ساوس ومعه في يده كتاب صغير واقترب منه وجلس بجواره على الفراش وقال:

- اتمني أن لا اكون ازعجتك

- كلا ياساوس انت تدخل على في أي وقت

- اصبحت تتحدث مثل الملوك فالدماء الملكيه تجري في عروقك

www.secretsofstories.com

ثم قدم له كتاب كان عنوانه العائله المالكه وقال له:

- أن هذا الكتاب يحمل تاريخ حياه عائلة الاصفاني واخذ سام الكتاب وخرج ساوس وتمني له نوم هنيئا

وظل سام يقراء تاريخ العائله واسماء الملوك والاجداد وتاريخ كل ملك وماذا فعل في فتره حكمه ومتي انتهت فتره الحكم وقصه ابيه وزواجه من البشرية جينا وفي اخر جزء من الكتاب وجد رساله مكتوبه بخط مختلف بعض الشئ بالغة العبريه القدميه تقول

انتهتت حياتي والان سوف تبداء سطور حياه الملك سام الاصفاني ابني

فعرف أن هذا هو خط ابيه وظل ينظر له كثيرا وكأنه يحاول حفظ شكل الخط ثم نهض من الفراش واتجه نحو النافذه وفتح الستاره ونظر إلى السماء الصافية والي البحر وضرب النسيم وجهه ثم نظر في ساعة يده الروليكس التي اهداه له صديقةيوسف وتذكر ايامه معه وتذكر حبيبته ياسمينا فاتجه نحو حقيبته واخرج صورتها وظل يتأملهاقليلا ثم اعادها اليمكانها مره اخر واتجه إلى الفراش

واستلقي على اظهره في محاوله منه إلى النوم ولم يلبث سوي دقائق حتي خاص في نوم عميق

www.secretsofstories.com

كان يجتمع الجميع في صباح اليوم التالي على مائده الافطار عندما دخل عليهم

سام ووجد وجه سيلا عابسا بعض الشيئ وتنظر نحو ساوس في عبوس

فقال سام وهو يجلس على المائده :

- ماذا هناك ؟ هل حدث شئ؟

فقال ساوس:

- ابدا

فقالت سيلا:

- نعم أن ساوس يمنعنا من التحول إلى صورتنا الحقيقة وانا لم اعد اتحمل أن اظل في صورتي البشرية اكثر من ذلك فنظر له سام وقال له:

- لماذا تمنعها ياساوس؟

فقال ساوس وهو يلوك في فمه قطعة خبز وينظر نحو سيلا شزرا:

- حتي لا تفزع من هيئة احدنا

فضحك سام وقال:

- لاتنسي اني واحد منكم وانني الملك

ثم هب سام واقفا على قدميه وقال:

www.secretsofstories.com

- القرار الملكي رقم واحد ظهرو في صوركم الحقيقة ولا تتخفو في صور بشريه الا عندالضروره

www.secretsofstories.com

الفصل الثامن ..الجاسوس..

جلس سام على المائده مره اخري بعد أن اصدر قراره وابتسمت سيلا له وقالت له قبل أن تتحول إلى صورتها الحقيقة :

- شكرا لك اليها الملك المعظم

ثم تحولت سيلا إلى صورتها الحقيقة فاكانت لها جلد من اللون الاحمر وعيناها شق طولي بالون الاصفر الفاتح ولها شعر مثل الدبابيس الصغيرة ويخرج من جبهتها قرون صغيرة مدببة وعلى اطراف رأسها اذنان طويلاتان مثل اذن الحمار ومخالب يدها مثل مخالب الثور فنظر له سام وقال مداعبا :

- ياليتني لن اصدر هذا القرار

فضحك كل من ساوس وفورتيان ثم تحول فورتيان إلى صورته الحقيقية فكان له جلد من اللون الفضي وعينان ذات شق طولي واذنان طويلاتان مثل اذن الحمار ووجه طويل بل شديد الطول وانف افطس وساعدين مثل الجبال الرواسي وقامه قصيره لا تتجاوز المتر والنصف متر وبعد لحظه تحول ساوس هو الاخر إلى صورته الحقيقة وكان يشبه فورتيان إلى حد كبير

www.secretsofstories.com

مع اختلاف الانف الطويله التي لدي ساوس وعيناه كانت بالشق الطولي ذات لون احمر داكن واذنيه اصغر قليلا

من فورتيان ومخالب طويله جدا وكانت قدميه تشبة اقدام الماشية بل كانت اقدامهم جميعا كذالك ثم نظر لهم سام وابتسم لهم وقال مداعبا:

- فاليعود الجميع إلى صورته البشريه

فضحكو جميعا ثم قال ساوس:

- سوف انتظرك عند الشاطئ

فقبض سام على زراع ساوس قبل أن ينهض وقال له :

- ابي هو من اطلق على اسم سام

فتنهد ساوس وقال في مراره :

- هذا الشأن يسئل عنه فورتيان

ثم خرج ساوس من الغرفة ونظر سام نحو فورتيان الجالس بجواره على مائده الافطار فقال الاخير :

- ابيك كان يلفظ انفاسة الاخيره وقال لي:

- أن احضر له كتاب العائله ولم يكن معه أحد في تلك اللحظه غيري انا وكتب بخط يده الرساله التي قرائتها في الكتاب ولكن ساوس لن يصدق لان خط الرساله كان مغاير لخط الاصفاني واتهمني في ذلك الوقت انني من فعل

www.secretsofstories.com

هذا من اجل حمايتك ونشب بيننا صراع ولكننا اتفقنا في النهاية على حمايتك نظرا لانها كانت وصية الاصفاني الاخيره وبغض النظر عن اذا كان ابيك اطلق عليك الاسم ام لا

اخذ سام نفسا عميقا ثم خرج من غرفة الطعام واتجه نحو الشاطئ ووجد ساوس يقف ينظر إلى البحر فوقف بجواره وقال له:

- منظر بديع اليس كذالك

فنظر له ساوس وقال وهو يخرج من يده سيفا ازرق اللون :

- اليوم يوم المبارزه

فنظر سام له ثم نظر إلى كف يده وتخيل أنه يمسك في يده سيفا وفي لحظات ظهر بين يديه سيف باللون الفضي له نصل حاد لامع بل شديد اللمعان وظل يبازر

ساوس بمهاره شديده وبعد نصف ساعة من المبارزه توقف ساوس يلتقط انفاسة واخفي سيفة ففعل سام مثله وقال ساوس له :

- اين تعلمت المبارزه بهذه المهاره

فقال سام :

- لا ادري ياساوس لكني اجد نفسي اصنع اشياءبمجرد تخيلها في ذهني

فقال ساوس:

www.secretsofstories.com

- اذن تخيل فهد أو اسد من النار

ففتح سام كف يده وخرج منها فهد من النار واسد عملاق من النار الزرقاء وفيل من النار الحمراء وخمسة عشر خرتيتا من النار احاطو جميعا بساوس في وضع استعداد ثم بعد لحظه اتجهوا جميعا نحو المياه واختفو بداخلها فنظر له ساوس وقال:

- انت حقا فريد من نوعك والان يجب أن نختبرك في الانتقالالاني

وبداء ساوس في رسم مجموعة من الدوائر على الرمال بأحجام مختلفة ثم ابتعد عنها هو وسام مسافة ثلاثه امتار وقال لسام:

- انتقل من هنا إلى الدائره الاولي

فأغمض سام عينه وتخيل أنه يقف في الدائره الاولي وبعد لحظه شعر أنه داخل انبوب مطاطي وانه يتنفس من ثقب ابره وان قدمه لا تلمس الارض ثم بداء يتسرب الهواء إلى صدره مره اخري ولمس الارض بقدمه وبعد أن نظر حوله وجد أنه يقف بداخل الدائره الثالثة وليس الدائره الاولي فقال ساوس:

- سوف نتدرب على التركيز المهم انك انتقلت دون أن تتمزق اوصالك

وظل سام قرابة ثلاث ساعات يتدرب على الانتقالالاني حتي ايقنه تماما فكانت لديه القدره على التعلم واتقان الاشياء سريعا

www.secretsofstories.com

وبعد مرور اكثر من اربعة اشهر من التدريب على كل انواع السحر والانتقالالاني والمبارزه بكل اللوان الاسلحة والدروع وطرق التخفي وطلاسم الانتقالمن عالم الجان إلى عالم البشر والعكس وطلاسم استدعاء وتسخير الجان الخاصة بالبشر اتقن سام جميع مهارته حتي أنه اتقن مهارات لم يكن يتخيل انها كانت لديه مثل السمع من وراء البحار وسحب قرين البشر واستجوابه والتعدد في صور مختلفة له فاكن لديهالقدره على الظهور امام أي مخلوقفي اكثرمن صوره ومن الجائز

ان يقف امام احدهم ومناك اربعة أو خمسة اشخاص من سام وكل واحد منهم يفعل شئ اخر

جلس سام في غرف الجلوس يحتسي كأس من النبيذ الاحمر امام نار المدفأئه في

ليالي نوفمبر قارصة البروده ويستمع إلى موسيقا كلاسيك قديمه شارد الزمن يفكر في جينا سمع صوت خطوات يأتي من خلفة فقال دون أن يظر إلى الخلف :

- ليس الان ياسيلا انا ارغب في الجلوس وحدي قليلا فاقلت سيلا
- وكيف عرفت انني سيلا فضحك وقال لها :
- انا اعلم مالا تعلمين

www.secretsofstories.com

- لكن هناك ضيف يرغب في مقابلتك

فأختفي سام من على المقعد وظهر فجأه من العدم امام سيلا وقال لها:

- اين هذا الضيف ؟ أنه يتظر في غرفة الطعام هل دعوتيه على العشاء

نعم هيا بنا

اتجه سام وسيلا نحو غرفة الطعام ووجد فورتيان وساوس يجلسان عل المائده وبجوار ساوس يجلس نفر من الجن له شعر طويل مثل شعر الفرس فنظر له مليا ثم اتجه سامنحو رأس المائده فهب الجميع واقفاعلى قدميه وانحني له الجميع وقال ساوس :

- هذا بغدادي أحد جواسيسنا بين قوات الملك نوان

فحياه سام بهزه خفيفة من رأسة ثم جلس على المائده ثم اشار له بالجلوس فجلس الجميع ومن بينهم سيلا

ثم قال سام:

- اتمني أن يكون لديك انباء ساره

فقال بغدادي:

- انا سعيد جدا بمقابله ولي العهد والملك المظفر سام الاصفاني فأنا في غدمتك منذ نعومه اظافرك فكنت في جيش الملك الافصاني منذ اعوام عديده ثم تظاهرت بالانشقاق عنه وانضممت إلى جيش الملك نوان حتي

www.secretsofstories.com

اصبحت من اشد المقربين اليه ومن امم اتباعة وكل هذا بالاتفاق مع العزيز ساوس فنظر له سام وقال:

- انا اقدر مجهودك واشكرك على التضحية الكبيره التي قمت بها منذ اعوام عديده والان نأكل ونتحدث

ثم اشار سام نحو الطعام فبداء الجميع في الاكل ثم قال سام:

- ما سبب تشريفك لنا اليوم يا عزيزي بغدادي

- في الحقيقة كنت انوي أن اقف بين قدميك منذ اكثر من ثلاثة اشهر لكن الفرصه لن تسنح لي وعندما جائت الفرصة حضرت حتي اقول لك على مكان احتجاز السيده جينا فتوقف سام عن الطعام ونظر له وقال:

- واين هي

فقال بغدادي:

- انها في خير حال لكنها محجوزه داخل سجن بأرض اللعنات

فشهق الجميع وتوقف الجميع عن الاكل وبرزت عيناهم جميعا

فقال سام في هدوء ويحاول أن يحافظ على رباطه جأشة :

- استمحيك عزرا أن تشرح لي ما هي ارض اللعنات

فنظر بغدادي نحو ساوس، فقال ساوس لسام :

www.secretsofstories.com

- انها ارض ملعونه يتم نفي كل الاشرار والملعونون إلى هناك ونفي الوحوش الاسطوريه وجميع السحره المغضوب عليهم من وزاره السحر والمحكوم عليهم بالنفي إلى ابد الابدين وتقع تحت قاع المحيط الهادي ولا يصل اليها أحد الا عن طريق طلسم لا يعلمه أحد سوي الملوك فقط

فشرد سام قليلا وحاول أن يتزكر الطلسم وبعد لحظه تذكر شكل الرسم للطلسم وتذكر الكلمات التي تقراء فقال سام :

- تذكرت الطلسم وسوف اذهب غدا إلى ارض اللعنات حتي احضر امي

ونهض من مكانه وخرج من غرفة الطعام واتجه إلى غرفة الجلوس وجلس امام نار المدفأة يحتسي القليل من النبيذ الاحمر وبعد فتره قصيره دخل عليه ساوس ووقف بين يديه قائلا

- انها مغامره غير محسوبه

فنظر له سام ورشف القليل من الكائس ثم قال له:

- لقد اتخذت قراري بالمغادره غدا واذا لم ترغب في الحضور معي سوف اتدبر امري

فتنهد ساوس وجلس على اقرب مقعد وقال:

www.secretsofstories.com

- انا لم اقل انني لم احضر معك لكني اقول يجب أن نفكر جيدا ونضع خطه فضحك سام بشكل مستيري ثم وقف على قدميه واقترب من ساوس وقال بغضب :

- الخطة هي انني سوف افتح بوابه ارض اللعنات وسوف اذهب إلى هناك احضر امي المخطوفه منذ اكثر من اربعة اشهر

فتنهد ساوس ثم قال:

- انا اشعر بك واعلم ما مدي شعورك ولكن ...

ومنا قاطعة سام وقال:

- لا يوجد لكن سوف نغادر غدا عند الفجر

فنظر له ساوس مليا ثم قال:

- لك ما تريد

وانصرف ساوس مغادرا الغرفة وبعد لحظه دخل عليه فورتيان وسيلا فقالت له سيلا:

- لقد غادر بغدادي

فنظر له سام وقال:

- سوف اذهب أي ارض اللعنات غدا عند الفجر من منكم سوف يذهب معي فقالت سيلا وفورتيان :

www.secretsofstories.com

- جميعا سوف نحضر معك ولن نتركك ابدا وحدك

فقال سام:

(هذه المهمه هي عمل تطوعي ولن اجبر أحد على الذهاب معي ابدا)

فقال فورتيان:

(سوف نكون جميعا مستعدون عند الفجر)

www.secretsofstories.com

الفصل التاسع ..أرض اللعنات ..

في فجر اليوم التالي كان سام يجلس على ركبتيه وسط المنزل يرسم بريشة حمراء بعض الرسومات والارقام اللاتينية وبعض الحروف اللاتينية عندما هبط من الطابق العلوي كل من سيلا وفروتيان وساوس ووقف الجميع ينظر إلى الرسم فقال سام لهم بعد أن انهي الرسم:

- لقد انتهيت واصبح الطلسم جامز للانتقالسوف انتقل انا اولا ثم ساوس وبعده سيلا وفورتيان:

- سوف ننتقل واحد بعد الاخر اليس كذلك

فنظر لها ساوس وقال:

- نعم لان الطلسم ينقل الفرد الواحد والبوابه لا تفتح اكثر من دقيقة ويجب أن ننتقل سريعا حتي لا يشعر بنا أحد من سكان ارض اللعنات

فقال فورتيان لسيلا:

- هل احضرتي معكي بعض الذات

فقالت سيلا وهي تشير إلى حقيبة يدها:

- نعم احضرت طعام وشراب يكفينا ثلاث اشهر

فنظر لهم سام وقال:

www.secretsofstories.com

- سوف اقوم بفتح البوابه الان

اشار سام بيده نحو الطلسم وهمس بكلام غير مفهوم وغير واضح ثم اشتعل الرسم بالون الاحمر القاني ورفع سام كلتا يديه نحو الرسم وبظل يردد في همس بعض الكلامات الغير مفهومه وبعد لحظات خرج من الرسم الموجود على الارض بوابه من النار لها باب من مادهلازجة شفافة فنظر سامنحو الجميع وابتسم ثم عبر البوابه وشعر أنه يسقط في بئر سحيق وان الهواء بداء ينعدم والظلام حالك وبعد لحظات من السقوط استطم سام بالارض وجلس على ركبتية ويديه وهو يشعر بدوار شديد ويستشق الهواء ثم شعر بسقوط جسم بجواره ثم توالت الاجسام المتساقطه فنظر يسارا فوجد ساوس وسيلا وفورتيان بجواره وبعد لحظات وقبل أن يقف احدهم على قدميه انغلقت البوابه

وقف سام على قدميه ونظر حوله فوجد اراضي شاسعة خضراء واشجار عالية

ضخمة والعديد من الجبال على مسافة ثلاثة ايام وعشب اخضر تحت قدمية فنظر نحو المجموعة وقال:

- لم اتخيل أن ارض اللعنات بهذا الجمال

فقال فورتيان:

www.secretsofstories.com

- لا يغرك المشهد فهنا على هذه الارض يكمن الخطر الحقيقي

بداء سام في التحرك وخلفة باقي المجموعة وظل يسير وسط الاراضي الخضراء حتي وصل إلى اطراف الغابة ثم توقف لحظات وقال:

- إلى اين سنذهب ؟ هل سنعبر الغابة ؟

فقال ساوس:

- بغدادي اكد لي أن سجن ارض اللعنات موجود في قلب الجبال وحتي نصل إلى هناك يجب علينا أن نعبر الغابة

فقال سام :

- الجبال تبعد عنا مسافة ثلاث ايام

فقال فورتيان:

- يجب علينا أن ننتقل انتقالاني

فقال ساوس:

- لا تكن احمق الانتقالالاني سيقودنا إلى الهلاك فنظر له سام وهو لا يفهم شئ فقال ساوس ليشرح له :

- الانتقال الاني يترك خلفة بوابة وهمية وهزه بسيطه لا يشعر بها أحد لكن سكان ارض اللعنات سوف يشعرون بها ومن الممكن أن يعبر خلفنا أي شيئ

www.secretsofstories.com

من خلال البوابه الوهمية ونحن لا نرغب في أن يشعر بنا أحد تنهد سام ثم قال:

- اذا سوف نذهب إلى الجبال ومنها إلى السجن سيرا على الاقدام

وبداء سام في اختراق الغابة وخلفة المجموعه فكانت الاشجار عالة وكثيفه جدا لدرجه أنه بعد نصف ساعة من السير وسط الغابة بداء الظلام يحل فقال سام :

- هل حل علينا الظلام

فقال فورتيان:

- كلا لكن الاشجار تحجب عنا الضوء

فأشعل سام قطعة من الخشب الملقاة على الارض بالنار ورفعها في يده حتي يري امامه وفعل مثله باقي المجموعة فضحك سام قائلا انت تري في الظلام ياسوس فلماذا تمسك مشعل في يدك فضحك ساوس قائلا

- مشاركه وجدانية يامولاي

واكمل سام والمجموعة السير وسط الغابة كثيفة الاشجار ويدهس تحت قدمه العشب الاصفر ثم بداء يسير في طريق متعرج واوراق الشجر المتساقط تحت قدمه اصبح اصفر اللون وشديد الجفاف وبداء يسمع صوت همس من حوله لكنه لم يستطيع تحديد مصدره فأشارللجميع

www.secretsofstories.com

بالتوقف ثم بداءينصت للهمس جيدا لكنه سرعان ما اختفي ثم لاحظ وجود بعض التحركات خلف اغصان الاشجار العالية فنظر نحو الاعلى ورفع المشعل إلى الاعلى حتي ساعده على الارؤية جيدا ثم خرج من بين اغصان الاشجار مجموعة من الاقزام يتجاوز عددهم العشره اقزام تقريبا يرتدون ملابس بالية وممزقة لايتجاوز طول أي قزم منهم مسافة الخمسون سنتي متر ولهم عيون واسعة وانوف طويله واظافر حاده طويلة فأشهر سام والمجموعة سيوفهم واشهر الاقزام سيوف صغيره حاده لها نصل لامع فقال سام :

- ماهذه المخلوقات وماذا يمسكون في يدهم فقال ساوس:

- انهم الاقزام حراس الغابه وسيوفهم حاده وقويه بل اقوي سيوف على وجه الارض وهم من صنعوها بأنفسهم

وبداء الاقزام في تشكيل دائره حول سام والمجموعه ولم يرغب سام في الاشتباك معهم بل كان يرغب في الحديث معهم لعلة يتوصل إلى حل سلمي فقال:

- انا سام الاصفاني ولم احضر إلى هنا من اجلكم اتركونا نعبر في سلام

فنظر جميع الاقزام لهم وتعالت الصيحات والهمسات فيما بينهم ثم تقدم كبير الاقزام نحو سام وقال له:

- وصلت لنا انباء انك سوف تحضر إلى هنا لكننا لن نفهم كيف لبشري حقير مثلك يصل إلى هنا فقال سام :

- وكيف وصلت لكم الانباء

- الملك نوان يقول انك سوف تحضر إلى هنا عما قريب ورفع جائزه على رأسك فنظر له سام وقال:

- جائزهعلى رأسي انا .

فضحك القزم وقال:

- نعم من يأتي له برأس سام الاصفاني سوف يخرج من ارض اللعنات فضحك سام وقال بعد أن اخمد سيفة :

- وانا سوف اخرجكم جميعا من هنا في حالة واحده وهي أن تقوم انت وجميع الاقزام بمساعدتي فغضب القزم وقال:

- انت بشري كاذب لن يستطيع أحد اخراجنا من هنا سوي الملوك وانت مجرد بشري ملوث حقير

وقفز القزم قفزه عالية شاهرا سيفة في وجه سام في محاوله زرع سيفة في قلب سام لكن سام اخرج درعه الذي استضم به القزم وسقط بعيدا عن سام الذي اشهر سيفة وبداء في قتال عنيف وشرس بين الاقزام ومجموعة سام فكان القتال اعنف ما يكون والاقزام اقوي مما تخيل سام حتي نصل

www.secretsofstories.com

سيف سام لم يكن يجرح الاقزام ابدا وظل سام يبارز الاقزام وساوس اعتلي أحد الاشجار العالية وظل يبارز العشرات من الاقزام وهو يتنقل من شجره إلى اخري وتوافد العديد من الاقزام حتي اصبح عددهم يتجاوز الخمسين قزما وتكاثرت الاعداد على سام وفورتيان وسيلا ونصل سيوفهم لم تستطيع اختراق جلود الاقزام السميكه ثم صرخ سام وفتح كف يده وخرج منها العشرات من الاسود العملاقة المشتعلة نارا التي اشتبكت مع الاقزام ومزقتهم وشتتهم جميعا وقتلت منهم الكثير وبداء الباقية في الهرب ففتح سام يده واخرج منها طيور تشبه الصقور لكنها لها اربعة اجنحة ومخالب اطول من الاقزام انفسهم ولها رأس مثل رأس الاسد مشتعله بنار زرقاء وظلت الصقور تطير خلف الاقزام وتنقض عليهم من الاعلى وتمزقهم وكأنهم ديدان الارض وبعد ساعة من الصراع اختفت جميع المخلوقات التي خرجت من سام بفعل السحر وتبقي اجساد الاقزام الممزقة والاشلاء

اكمل سام السير بعد أن اطمأن على صحة وسلامه باقيالمجموعة وانهم جميعا بخير وبعد نصف ساعة من السير على الاقدام وسط الغابة تقدم ساوس ونحو سام وظل يسير بجواره للحظات قبل أن يقول

www.secretsofstories.com

- أن الاقزام فقضو الثقو في كل انواع البشر الان الكثير من السحره استعبدوهم وجعلوهم خدم في منازلهم كان يجب عليك الاشتباك معهم من البداية فنظر سام له ثم قال:

- محاوله الحديث معهم كانت جيده وتستحق المحاوله

- معك حق على الاقل عرفنا أن نوان يعرف بقدومك إلى هنا

- لكنه كيف عرف

- اظن أنه توقع أن بشكل ما أو بأخر انك سوف تعرف مكان جينا وتحاول انقاذها

- اذن اصبحت ارض اللعنات كلها تعلم انني سوف احضر إلى هنا مما يشكل خطر كبير علينا

- لا اظن هذا مع أن الخطر قائم لكن انت من البشر وسكان ارض اللعنات لم يتوقعوا قدوم بشري من نفسة إلى الارض واظن انهم يتعاملون مع الموقف على أنه اسطوره

- وكيف توقعت مثل هذه الامور

- الم تري الدهشه على وجوه الاقزام حينما قلت انك سام الاصفاني

- نعم معك حق

www.secretsofstories.com

ظل سام وباقي المجموعه يسيران على اقدامهم حتي امسي الليل وعم الظلام الغابة فقال سام :

- سيلا ابني لنا بيت صغير للمبيت

فتحركتسيلا ورفعت يدها وجمعت العديد من الخشب وظلالخشب يتطاير في

الهواء ويتراص بجوار بعضه البعض وبعد اقل من دقيقة كان هناك كوخ خشبي صغير تم بنائه بمعرفة سيلا عن طريق السحر فقال سام لهم:

- اظن أن هذه البقعة من الارض امنه للمبيت اليوم اليس كذالك

فقال فورتيان وهو يجمع العديد من الحطب ليشعل نار امام الكوخ :

- اظن ذلك فالمكان هنا هادء جدا والاشجار العملاقة من حولنا في كل مكان تحمينا من عيون سكان الظلام

اشعل فورتيان النار وجلس الجميع في شبة دائره حول النار واخرجت سيلا من حقيبة يدها بعض الطعام والشراب وبداء الجميع في تناول الطعام فقال ساوس:

- اظن اننا سنصل إلى الجبال بعد غد فقال فورتيان:

- اذا واصلنا السير بهذا الشكل دون عقبات سوف نصل بعد غد

فنظر سام نحو سيلا قائلا:

www.secretsofstories.com

- الم تتزوجي ياسيلا

فتنهدت سيلا وقالت:

- كان لي زوج فيما مضي ولكنه رحل عنا

فقال سام :

- هل هجريك ؟

- لا لم يهجرني لكنه قتل في معركه قلب المملكه بجورا الاصفاني ولم اتزوج مره اخري بعده

فقال سام في أسى وحزن حقيقي :

- انا اسف ياسيلا لم ارغب في أن تتزكري شئ حزين مثل هذا

فقالت سيلا:

- وهي تبتسم نصف ابتسامه وتضع طبق الطعام على الارض امام النار

- لا عليك ياسام فأنا لم انساه في حياتي قط

ثم سمع الجميع صوت صراخ قوي مثل الرعد يصاحبة هزه ارضية عنيفة تحطم على اثرها الكوخ الخشبي فهب الجميع على قدميه واشهر الجميع سيوفهم عدا ساوس الذي قترب من النار ونفخ نفخه قويه انطفأت على اثرها نار المخيم وبعد لحظه امتزت الغابة كلها بزلزال عنيف وصمع صوت صراخ قوي يوحي أنه صوت الشيطان ذاته فتراجع الجميع واختبئ سام

www.secretsofstories.com

والمجموعة خلف أحد الاشجار وبعد لحظه ظهر أحد العمالقة فكان يشبه البرج المكون من اربعون طابق له رأس ضخمه اصلع الرأس وله عيون واسعة وفم كبير مليئ بالاسنان الحاده مثل اسنان سمك القرش المتداخلة وجسده يملئة الشعر وظهر خلف العملاق خمسة عمالاقة اخري

تقدمت العمالقة نحو المنتصف وجلس الجميع على الارض ثم ظهر من بين الاشجار عملاق اخر لكنه اصغر حجما من البقية يحمل في يده قفص عملاق به العديد من الاقزام ووضعه برفق على الارض فهمس سام في اذن فورتيان القريب منه قائلا

- كنت اظن أن العمالاقة مخلوقات اسطوريه لا وجود لها

- انها اقوي مخلوقات في الغابة يجب أن نتجنب الاشتباك معهم فلا طاقة لنا بهم فنظر سام نحو العمالاقة من خلف الشجره فوجد احدهم يشعل نارا والاخر يضع مجموعة من الاقزام داخل سيخ عملاق من الحديد ثم اتجه نحو النار ووضع القزام عليها وظل يقلب السيخ على النار وبعد أن انتشرت رائحه الشواء انفدفع أحد العمالقة واخذ السيخ وقبل أن يلتهمه تلقي ضربه قويه على رأسة من أحد افراد مجموعهالعمالاقة جعلت السيخ يسقط على الارض واشتكمع الاخر في عراك كبير تحطم على اثره العديد من الاشجار فتنهد سام وقال في همس:

- وما العمل الان ؟

فنظر ساوس يمينا ويسارا فوجد شجره عملاقة بها شق طولي في أحد جزوعها فقال:

- سوف ننتهز فرصة الصراع الدائر فيما بينهم وونتقل إلى هذا الشق الموجود في الشجره وونصرف عند الصباح

فقال فورتيان:

- كلا يجب علنا أن نتخفي ونخرج من هذا المكان وسام يجيد التخفي

فقالت سيلا:

- الا تعلم أن العمالاقه يشمون رائحه البشر والجان والاقزام ومن المؤكد سوف يشمون رائحتنا ويعثرون علينا

فقال سام وهو ينتقل نحو جزع الشجره :

- هيا بنا الان

وتحرك الاربعة نحو جزع الشجره ودخل سام وخلفة باقي المجموعة فكان الشق الموجود في الشجره كبير ويتسع للجميع وجلس الاربعة داخل جزع الشجره والخوف والرعب يتملك سام وكانت هذه هي المره الاولي التي يشعر بها بالخوف من بعد أن اكتشف قواه الخارقة فكان رعب حقيقي لم يشعر به ابدا في حياته ثم ظل يطل برأسة من حين إلى اخر خارج جزع الشجره

www.secretsofstories.com

ليري ماذا يفعل العمالاقة بعد أن هداء صوتهم فوجدهم يجلسون على الارض يأكلون الاقزام المشويه ويصدر عنهم رائحة كريهة لم يستطع سام أن يتحملها لكنه في النهايه غلبة النعاس

www.secretsofstories.com

الفصل العاشر.. الرحلة ..

استيقظ سام في صباح اليوم التالي وايقظ باقي المجموعة وخرج الجميع من بين جزع الشجره ليجدو العمالاقة في حالة نوم عميق فتحرك سام والمجموعة على اطراف اصابع اقدامهم حتي لا يستيقظ العمالاقة وظل يسير سام من بينهم بخفة ورشاقة

عبر سام والمجموعة المساحة التي يجلس فيها العمالاقة دون أن يستيقظ منهم أحد فقال سام وهو يتنفس الصعداء :

- الحمد الله عبرنا دون أن يشعر بنا أحد

فقال ساوس وهو ينظر خلفة نحو العمالاقة

- يهيئ لي أن احدهم غادر باكرا

فتوقف الجميع ونظرو خلفهم نحو العمالقة وقال سام :

- لا اظن هذا وعلى كل حال هيا بنا من هنا سريعا

وقبل أن يلتفت سام ويكمل سيره شعر بهذه ارضيه فعرف أن أحد العمالاقة يتحرك ووقع بصره على قدم عملاقة تقف امامه فرفع بصره نحو الاعلى ليجد أحد العملاقة يقف امامه وصرخ بقوه جعل باقي العمالقة يستيقظون وقبض على سام بيده العملاقة ورفع سام نحو فمه حتي يلتهمه

www.secretsofstories.com

فأشهر فورتيان سيفة وزرع سيفة في قدم العملاق فصرخ العملاق على اثر الضربه الصغيره ورفع قدمه وكاد أن يدهس فورتيان لكن الاخير تدحرج على الارض هاربا من قدم العملاق وظل ساوس وسيلا وفورتيان يطعنون العمالاقة في اقدامهم بالسيوف دون جدوي وفي لحظه جائت فكره في زهن فورتيان ففتح كف يده واخرج منه العديد من الفراشات الزرقاء التي تشع ضؤء ازرق فسفوري وظلت الفراشات تطير فوق رأس العمالاقه على امل أن ينشغل العمالاقة بالفرشات ويتركون سام لكن العملاق القابض على سام كان يبعد الفراشات عنه بيده اليميني وفي يده اليسرا ظل قابض على سام بيده اليسيري واقترب باقي العمالاقة وظل يتصارعون فيما بينهم على سام حتي صاح احدهم قائلا

- أنه بشري وانا لم اتذوق لحم البشر منذ عقد من الزمن أنه شهي ولن تحصل علية وحدك

فتلقي العملاق ركله قويه من أحد العمالقة اطاحت به بعيدا وتصارع العمالاقة فيما بينهم واتجه العملاق القابض على سام نحو السيخ الحديدي وقبل أن يزرع السيخ في رأس سام كان سام اشتعل غضبا وبداء يتخيل نفسة في حجم هذ العملاق وبعد اقل من ثانية واحده تضخم سام واصبح مثل البرج المكون من اربعون طابق واشتبك مع العملاق في صراع

كبير وظل العملاق يتلقي اللكمات والركلات من سام فهجم العملاق على سام وقبض على يده واسقطه ارضا واتجه نحو أحد الحجارة العملاقة ورفعها وكاد أن يحطم رأس سام بها لكن فورتيان هو الاخر تحول إلى عملاق مثل سام واخذ من العملاق الحجر فاستغل سام الفرصة واخرج سيفة الازرق واطاح برأس العملاق فتدحرجت الرأس على الارض وهجم بقية العمالاقة نحو سام وفورتيان واشتبكا معهم بركل واللكمات وظل سام وفورتيان يبارزان العمالاقة بسيوفهم وكانت العمالقة تخلع الاشجار من الارض وتدافع بها عن انفسهم وجرح سام العديد من العمالقة دون أن يسقط من بينهم أحد وتكاثرت العمالاقة عليهم ونظر سام نحو فورتيان فوجده ينزف دماء غزيره من معصمة نتيجه عضة من أحد العمالقة له فأخرج سام من جسده موجه زرقاء كبيره كانت موجه قاتلة من درعة التي تدرب عليها جعلت الاعمالاقة تتمزق اوصالها وتناثر اشلاء العمالاقة في ارجاء الغابة كلها وبعد لحظات هداء سام وعاد إلى حجمه الطبيعي مره اخري وعاد فورتيان هوه الاخر وجلس الاخير مستند بظهر على أحد جزوع الشجره ممسكا بمعصمه الذي ينزف فأقترب منه ساوس وضع يده على معصم فورتيان وخرج منها لون اخضر فسفوري وبعد لحظات تم شفاء فورتيان تماما وعاد معصمه افضل مما سبق فقال سام :

- ماذا فعلت

فنظرله ساوس وابتسم وقال:

- انها تعويذه خاصة بالجان تعويذه الشفاء

فنظر سام نحو ساوس وسيلا ولاحظ فورتيان علامه الاستفهام على وجه سام فقال:

- أن المارد من الجن فقط هو من يستطيع أن يتحول إلى عملاق ويتضخم لكن ساوس وسيلا ليس من المارده

فأبتسم سام وقال:

- اذا هيا بنا ليس امامنا متسع من الوقت

استكمل سام وباقي المجموعة السير على الاقدام حتي خرجو من الغابة إلى طريق طيق متعرج بين الجبال مزين بتماثيل من الحجاره للجن والرض صلبة رمادية اللون وهياكل عظميه متناثره في كل مكان وبعض الطيور المتحجره العملاقة على جانب الطريق فنظر سام حوله يتأمل المكان فقال له ساوس:

- نحن في وادي السحره المنفين في ارض اللعنات

فقال سيلا وهي ترتعش رعبا :

www.secretsofstories.com

- اشرس واخطر انواع السحره هنا ومن الجائز أن يسخرنا احدهم في خدمته اذا شعر بنا

فقال فورتيان وهو ينظر حوله:

- كل هذه التماثيل من الجان الذين عصو اوامر السحره فصرخ فيهم ساوس قائلا

- فيصمت الجميع فنظر لهم سام وقال:

- مادمت انا معكم لا تخشو شئ على هذه الارض

فصرخت سيلا بقوه وسقطتعلى الارضعلى ركبتيها ووضعت يدها على اذنيها وهي تصرخ وجسدها يشتعل باللون الاحمر فاقترب منها سام وقال:

- ماذا يحدث ياسيلا

فقال ساوس:

- أن أحد السحر في جلسة تحضير الان لتسخير سيلا في خدمته فقال سام وهو في شده الغضب:

- كيف يعقل هذا وانا الملك كيف يجراء هذا الساحر

- انت لم تنصب بعد والسحره هنا في منفي لا يستطيع تسخير أي نفر من الجن ولا يستطيع الجن الحضور إلى هنا لكن من الجائز تسخير سيلا أو أي أحد منا لاننا هنا في ارض اللعنات

www.secretsofstories.com

فنظر سام نحو سيلا فوجدها تتلاش امام عينه ثم اختفت فوقف سام وسط الممر يصيح بأعلى صوته مناديا عليها دون جدوي فقال ساوس له:

- لا جدوي مما تفعل انها الان بين يدي الساحر

فخرج من جسد سام اكثر من الف شبية له وظل اشباه سام يبحثون في كل شبر في الممر وبين الجبال دون جدوي ثم اجتمعت اشباه سام امامه فرفع سام يده إلى السماء واشتعلت بالون الاحمر القاني وظل يردد طلسم ما وبعد لحظه تحول إلى طائر رخ عملاق وظل يطير وسط الجبال والسهول والوديان والممرات الجبالية وهو يسترق السمع حتي وصل إلى اذنه صوت سيلا تصرخ من شده الالم يأتي من أحد الكهوف فأقترب من الكهف ودخله وهو على هيئة الطيير فوجد سيلا تقف وسط دائره من النار وحولها مجموعة من الرموز والحروف اللاتينيه وامامها سيدهعجوز شمطاء ترتديالسواد وتضحك بشكل جنوني فتحول سام إلى هيئته البشريه ووقف امام الساحره العجوز وقال لها :

- انا سام الاصفاني ولي عهد مملكه الاصفاني وهذه من اتباعي اتريكيها ترحل حتي اعفو عنك

فتحركت الساحره واقتربت من سام وظلت تتشمم جسده وهي تصدر فحيح مثل فحيح الافاعي وقالت:

- نعم انت ولي العهد اول من سيحكم المملكه من زريه الاصفاني ، نصف جني ونصف بشري انا اعترف لك انك تملك قدرات خارقة ولكنك مازلت صغير على مواجهتي أو مواجهة نوان المعظم سوف تبحر في بحر من الدماء حتي تحصل على العرش

- لا شأن لكي بما سوف اخوض اتركي سيلا الان

- أن سيلا سجينه عندي ولا تستطيع الخروج من هذه الدائره ولايستطيع اعظم ساحر على الارض أن يحررها من يدي حتي عبد الجبار ابو زر نفسة لن يستطيع

- من هو عبد الجبار ابو زر ضحكت ضحكة شيطانيه وقالت:

- الا تعرف عبد الجبار ابو زر يالك من شاب بأس أنه اعظم ساحر على وجه الارض مات منذ اكثر من مئاتي عام وهو اول من اتقن السحر الاسود وصانع الخاتم الاسود كيف لا تعرفة

- لا ارغب في معرفته أو سماع قصصيك السخيفة هذه اتركي سيلا والا قتلتك فضحكت العجوز وقالت:

اذن اقتلني أن استطعت وضحكت ضحكه شيطانيه خبيثة واختفت وظل صوتها يتردد في ارجاء الكهف المظلم وهي تقول

ابحثعني يا سام ابحث جيداحتي تقتلني

www.secretsofstories.com

وظل سام ينظر حوله جيدا ولا يجد أحد ثم نظر نحو أحد الاركان فوجد عيون حمراء مثل الدماء فرفع كف يده نحو الركن واشار بأصبعة فخرج منه ضوء اخضر تفتت له جدران الكهف وسقطت العجوز على الارض ونظرت له بغضب وقالت:

- اليوم يوم هلاكك ياسام

فتحولت إلى افعي عملاقة لها انياب من النار ولسان من النار وعيون حمراء مثل الدماء ويصدر منها فحيح قوي فنظر لها سام ومسح بيده على جسده وهو يتمتم ببعض الكلمات فتحول إلى طائر عملاق وظل يطير وسط الكهف ينشب مخالبة في جسد الافعي الاعملاقة حتي تمكن منها وتعلقت الافعي في قدم الطائر وطار بها إلى الخارج وألقاها على الارض وسط الممر الضيق ثم هبط سام وتحول إلى صورته البشريه بعد أن تحولت الافعي إلى صوره جينا فأنقبض قلب سام واقترب منها وقالت السيده العجوز المتحوله إلى شكل جينا :

- انقذني يا بني اني احتضر

اقترب منها سام وعينه مغرغره بالدموع وجلس على ركبتية امامها فأشارت بيدها نحو سام وخرج من يدها شعاع ازرق كاد أن يصدم سام لكنه تفادا الشعاع بملي مترات ومر بجوار اذنه فأبتعد عنها وضربها بتعويذه لكنها لم

www.secretsofstories.com

تصيبها وتحتطمت الارض من اسفلها واختبأت خلف أحد التماثيل وظلت توجه ضربات قويه بشعاع اخضر اللون وازرق اللون تجاه سام يتفتت له الحجر كلما اصابه وسام يتفادي التعاويذ بكل سلاسة واختبئ خلف أحد التماثيل واخذ نفسا عميقا ثم خرج من خلف التمثال وهو يضرب الساحره بتعاويذ لم تصيبها ثم تلقي سام أحد التعاويذ التي تخرج من يد الساحره تحول على اثرها إلى تمثال من الحجر فهدائت الساحره وضحكت ضحكه شيطانيه واقتربت من تمثال سام الحجري وظلت تتشممه وهي تضحك وتقول

- هاهو ولي العهد يتحول إلى احدي قطعي الفنيع الجميله

وظهر على وجهه ساوس وفورتيان الدمشة وادمع فورتيان وسقط ساوس على ركبتية ووضع كف يده على وجهه ثم ضحك سام ضحكه عالية وخرج من خلف التمثال الحجري المختبئ خلفه والقي على الساحره تعويذه التجمد التي تجعلها تتجمد في مكانها ولا تستطيع الحركه وقال:

- ولي العهد لم يمت بهذه البساطه ايها العجوز الشمطاء وهذا التمثال الحجري ما هو الا صوره مني

ثم نفخ سام في التمثال فتحول إلى رماد واشار بأصبعة نحو العجوز وخرج منه شعاع برتقالي اللون جعلها تتحول إلى رماد اسود اللون يتطاير في الهواء

ثم نظر سام نحو ساوس وفورتيان بعد أن اقبل كل منهم نحو سام واحتضنوه بقوه وقال ساوس:

- يالها من خدعة انا عن نفسي صدقت

- وانا ايضا

ابتسم سام لهم ثم ظهرت سيلا امامهم فأرتمت في احضان سام وقالت له بعد عناق حار:

- شكرا لك ياسام لقد انقذت حياتي فأبتسم سام وقال لها :

- وانتي حافظتي على حياتي على مدار تسعة عشر عاما والان يجب علينا أن نخرج من هنا وبسرعة

تحرك سام وباقي المجموعة من الممر الضيق وظل قرابة الساعة يسيرون في طرق متعرجه ضيقة يحيطها التماثيل الحجرية من الجوانب فقال ساوس:

من المؤكد أن ماحدث مع هذه الساحرهوصل صداه إلى جميع السحره في هذاالوادي فقال فورتيان:

- لن يهاجمنا أحد من السحره بعد قتل العجوز الشمطاء فضحكت سيلا وقالت:

www.secretsofstories.com

- انا في غاية السعاده فسام كل يوم يكتسب مهارات وقوه جديده لم اتخيل أنه يمتلكها ومن المؤكد أنه عما قريب سوف يبهرنا بقدرات اعظم واقوي من هذه فضحك سام وقال:

- اني اجيد سحر البشر وقدرات الجان وسحر الجان هذا ما في الامر

- لكن هذا يعني انك فريد من نوعك

ثم توقف سام في نهاية الممر ونظر إلى الامام فوجد سلسله من الجبال وقال لهم وهو يشير نحو الجبال :

- ماهو سجن ارض اللعنات بين الجبال هل ترونه

فنظر الجميع نحو الجبال وقال فورتيان:

- من المحتمل أن نصل له غدا صباحا اذا واصلنا السير طوال الليل فنظر لهم سام وقال وهو يتنهد:

- كم اشتقت إلى رؤية امي لكن الحرص شئ هام جدا ولذلك سوف نعسكر هنا الليلة وسوف نتحرك غدا صباحا حتي نصل إلى السجن عند حلول الظلام ففي الظلام تكثر الحيل

فوافق الجميع على اقتراح سام وبداء ساوس وفورتيان على بناء كوخ للمبيتبينما سيلا ظلت جالسة تعاني من اثر جلسة التحضير وبعض الضعف العام الذي اصابها

www.secretsofstories.com

انتهي ساوس وفورتيان من بناء الكوخ الخشبي ودخل سام الكوخ وخلع حذائة وجلس على طرف الفراش ينظر حوله فكان كوخ بسيط وصغير بعض الشئ فكان هناك اربعة مخادع للنوم ومنضده صغيرة مستديره حولها اربعة كراسي خشبية وبعد أن استلقي كل منهم على أحد المخادع بدائت سيلا في تجهيز العشاء وجلس الجميع حول المائده فنظر لهم سام وقال:

يجب أن نجد خطة حتي نخترق السجن دون الاشتباك مع الحراس والخروج بجينا في سلام

فنظر له ساوس ولم يجد شئ يقوله ثم تبادل النظر مع فورتيان فقال سام :

- ماذا هناك ؟

فقال فورتيان:

- نحن نخشي شئ ما ؟

فأبعد سام طبق الطعام عنه ونظر لهم ثم قال:

- ماذا تخشي ؟

فقالت سيلا بعد أن تبادلت النظر مع الجميع:

www.secretsofstories.com

- أن سجن ارض اللعنات من يدخله يفقض قدراته كلها حتي الجان الذي يسجن هناك يفقد قدراته وتصبح قدراته مثل قدرات البشر العادية واذا دخلنا معك سوف نكون في اضعف حالاتنا

- لكني لمن افقد قدراتي السحريه فأنا امتلك سحر البشر وسحر الجان فنظر الجميع إلى بعضهم البعض وقال ساوس:

- سوف تفقد قدرات السحرية الخاصة بالجان اما سحر البشر فسوف يكونضعيف وغير مؤثر ولن تستطيع مواجه الحراس بهذا السحر فقال سام بعد أن ارتسمت الحيره على وجهه:

- ولماذا لا يفقد الحراس قواهم ؟

فقال فورتيان لسام وهو يبتعد عن المنضده :

- أن الحراس من العمالقة

فبهت وجه سام وانصرف عنهم واستلقي على الفراش وظل يتأمل سقف الكوخ الخشبي وهو يفكر في شئ ما يفعله يجعله يدخل ويخرج من السجن دون أن يشعر به أحد ويتجنب معركه مع العمالقة حتي غلبة النعاس واغمض عينية

www.secretsofstories.com

الفصل الحادي عشر ..سجن ارض اللعنات ..

استيقظ فورتيان من النوم ليجد الكوخ خاليا تماما من الجميع فخرج منه بحثا عنهم فوجد ساوس وسيلا يجلسان على ركبتيهما ويد كل منهم فوق رأسه ويقف امامهم الملك نوان المعظم فصاح نوان

- اجلس على ركبتيك يا فورتيان جلس فورتيان على ركبتية ثم قال همسا:

- اين سام؟

فقال ساوس:

- لا ادري استيقظت ووجت نوان فوق رأسي فصاح فورتيان في وجهه نوان قائلا

- اين سام ؟ ماذا فعلت به فضحك نوان ضحكه شيطانه وقال:

- لقد اكلتة

فنظر ساوس وفورتيان إلى بعضهم البعض ونظرت سيلا نحوهم وهم لا يفهمون شئ

فقالت سيلا لنوان :

- لم اسمع يوما أن الجان يأكل البشر؟

فقال نوان وهو يضحك بشكل مستيري:

www.secretsofstories.com

- ياعزيزتي سيلا سام لم يكن الطبق الرئيسي في وجبه افطاري بل كان طبق جانبي على الافطار

فصحك نوان بشكل مسيتيري ثم تحول إلى سام فنظر الجميع اليبعضهم البعض وهم لا يفهمون شئ فأقترب منهم سام وقال:

- انا سام لقد صدقتم خدعتي انها نجحت معكم وسوف تنجح مع العمالاقة فنهض الجميع من على الارض ونظرو نحو سام وقال ساوس :

- لكن كيف اتخذت شكل نوان وكيف عرفت شكله

فقال سام :

لا تنسي انني رأيتة يوم أن هاجمنا ونحن في السياره ثم التحول إلى شكله امر سهل فعند الفجر استيقظت وصنعت تعويذه التحول فضحك الجميع وقالت سيلا :

- يالها من فكره شيطانية لكن من المؤكد سوف تنجح

فقال فورتيان:

- نعم سوف تنجح لاننا انخدعنا ومن المؤكد سوف ينخدع العمالاقة فقال سام لهم:

- وعندما نصل إلى السجن سوف تنتظروني انتم خارج الاسوار وسوف انتقل مع امي انتقالاني وسوف نغادر السجن إلى الحصن

www.secretsofstories.com

فقال ساوس:

- لا سوف نغادر إلى قصر الضيافة في ارض الجان فتعجب سام وقال:

- قصر ماذا؟

فقال ساوس:

- قصر الضيافة في المملكة الشرقية أن مملكه الاصفاني ثلاث مناطق المملكه الوسطي والمملكه الغربية والمملكه الشرقيه والملك نوان يسيطر على المملكه الوسطي والغربية ولم يفرض سلطانه على المملكه الشرقية حتي الان

- ولماذا يعجز نوان عن السيطره عليها ؟

فقال ساوس:

- بفضل المقاومه بقياده الخليفة خوربيان فهو على اتصال دائما بجسوسنا في قوات نوان ويمده بكل الخطط والاخبار

- اه... بغدادي اليس كذالك

فقال ساوس:

- لا بغدادي يمد جماعة انصار الملك فقط اما الجسوس الثاني فهو رومان ومن اتباع الملك نوان ومن المقربين له

فضحك سام وقال:

www.secretsofstories.com

- اشعر أن نهاية نوان اوشكت انك داهية يا ساوس تمتلك عقل جبار

فضحك ساوس وقال:

- هذا مدح جميل منك لكن هؤلاء الجواسيس يدينون بالولاء لوالدك الاصفاني ولك من بعده وهم فعلو هذا تطوع منهم ليس اكثر

فقال سام:

- بعد انتهاء كل شئ واسترد المملكه يجب أن اكافئهم مكافئة كبيره والان يجب أن نستكمل السير فأممنا جبل شاهق الارتفاع سوف نتسلقة وسنصل إلى السجن مع حلول الظلام

اكمل سام وباقي المجموعة السير عليالاقدام حتي وصل الجميعالي حافة الجبل وبداء سام التسلق على الجبل وخلفة باقي مجموعتة المصاحبة له في الرحله وبعد أن انقض النهار بأكمله وصل سام إلى سفح الجبل وتوقف عند البوابه الغربيه للسجن واختفي هو والمجموعة بجوار الصور ثم اخرج من جيبة ريشة حمراء للون ودواية حبر احمر وغمس الريشة في الدواية وبداء في رسم الطلسم على الارض وبعض الارقام اللاتينية والرموز الغريبة التي يجهلها اتباعة انفسهم فقال له ساوس:

- ماذا تفعل ؟

فقال سام وهو منهمك في الرسم:

- ارسم طلسم الخروج من ارض اللعنات حتي نكون على اهبة الاستعداد عندما اخرج ومعي امي

فقال ساوس:

- اذن سوف ننتظرك هنا انتهي سام من الرسم وقال لهم:

- الرسم اصبح جاهز وعند عودتي سالما مع امي سوف اقراء التعويذه في اقل من دقيقة وسوف تنفتح البوابة لكن تذكرو جميعا يجب أن نقول وجهتنا قبل أن نعبر البوابة حتي لا تضيع في ارض اللعنات

فقال فورتيان:

- مملكه الاصفاني الشرقية

فنظر له سام وقال:

- نعم انها المملكه الشرقية اخر معقل لنا

فنظر له الجميع ثم اقترب منه ساوس ووضع يده على كتف سام وقال:

- اتمني ان اكون احسنت تدريبك حتي تعود لنا سالما

فقال سام وهو يحتضن ساوس:

- لا تقلق فأنا ابن الاصفاني الكبير

ثم اقترب منه سيلا وفورتيان وقال الاخير:

www.secretsofstories.com

- لم اكن فخورا يوما مثلما انا فخور بك اليوم يا ابن اخي العزيز اتمني أن تعود عما قريب

فأبتسم له سام وقالت له سيلا:

- سوف ننتظرك هنا لا داعي للتأخير

فنظر لهم سام ثم مسح على جسده بيده وتحول إلى شبية الملك نوان وفي خطوات رشيقة اقترب من الباب فكان باب السجن شديد الضخامه مصنوع من الفولاذ واسوار السجن من الحجارة وخلف الابواب كان يقف اثنان من العمالاقة قاموا بفتح الابواب بمجرد شاهدو سام المتحول في شكل نوان وعبر سام البوابه الفولاذية إلى الداخل وشعر بأن قواه تنسحب منه وانه عاد بقوته البشرية مره اخري وشعر بدوار وخوف شديد يتملكه لكنه قاوم هذا الشعور وظل يسير وسط الممر الضيق الرخشبي وعلى جانبي الطريق جدران حجرية ضخمه حتي وصل إلى اخر الممر ووجد بوابة من الحديد فوقف امامها وبعد لحظات انفتحت البوابة وعبر سام ومر بجوار العملاق الحارس على البوابه ثم وجد نفسة في بهو كبير وفي الوسط تمثال من الرخام الاسود على شكل الملك نوان وسقف البهو مرتفع بشده والجدران من الحجاره باللون الاسود قبل أن يتقدم وجد ثلاث رجال يتقدمون نحوه وركع الثلاثة امام الملك نوان وقال اوسطهم:

www.secretsofstories.com

- انا مدير السجن يا مولاي ويسعدني تشريفك

فقال سام وهو يبتسم:

- لا عليك يامدير السجن لا تركع امامي مره اخري

فنظر لهمديرالسجن في تعجب فلاحظسام أنه كان رقيق ولطيفمع مدير السجن فحاول تصحيح الخطاء لان نوان لن يعامل اتباعة بهذا اللطف فقال في حده وصرامه:

- هيا بنا إلى غرفتك وسوف انتظرك هناك حتي تأتي لي بالسجينه جينا

فرفع مدير السجن رأسه وقال في تعجب:

- لكن الامير بغدادي حضر إلى هنا منذ لحظات وطلب السجينه جينا والحرس في طريقة الان لاحضارها

فنظر له سام ثم تقدم عده خطوات وقلبة يخفق بشده فهو بعد لحظات سوف يري امه مره اخري فتقدم مدير السجن امام الملك نوان وقاده عبر ممرات كثيره ضيقة وسلالم رخامية سوداء ظل سام ينزل ويصعد الكثير من السلالم الرخامية ويسير بين الممرات الضيقة حتي وصل إلى غرفة مدير السجن وهي غرفة شاسة بها كرسي ضخم اشبة بكرسي العرش وعلى جوانب الغرفه أحد عشر كرسي صغير مبطن بالفرو الاسود فتقدم سام نحو الكرسي الكبير وجلس علية ثم غادر الغرفة المدير وظل الحراس

والعمالاقة بين يدي سام وبعد لحظه دخل علية بغدادي وانحني امامه واقترب منه وقال له:

- مولا الملك لماذا حضرت بنفسك انا كنت في طريق اليك بالسجينه فأشار سام لبغدادي أن يقترب منه ثم همس سام في اذن بغداي قائلا

- انا سام

فنظر له بغددي في تعجب وقال همسا:

- لماذا حضرت إلى هنا

- جئت انقذ امي لكن لماذا حضرت انت إلى هنا

فقال بغدادي :

- الملك نوان ارسل إلى رسول يقول لي اناحضر جينا من سجن ارض اللعنات إلى المملكه الوسطي في مملكه الاصفاني

فنظر له سام وقال:

- ولماذا

- لا اعرف لكنه يخشي من أن تخترق انت ارض اللعنات وتنقذ امك

- وما العمل

www.secretsofstories.com

- لا تقلق سوف نحضر جينا وسوف تخرج انت بها وانا سوف اذهب الية واقول له أن الانباء في السجن تقول انك حضرت إلى هناك واخذت السجينه بنفسك

- لكن هذا خطر على حياتك يا بغدادي ومن المؤكد سوف يكشف امرك

- لا تقلق فالملك نوان اغبي مما تتخيل وهنا قاطع الحديق أحد الحراس وهو يصيح قائلا

- مدير السجن ومعة السجينه جينا

ثم دخل مدير السجن وخلفة السجينة جينا بملابس ممزقة وفي يدها الحديد فهب سام واقفا على قدميه وكاد أن يركض في اتجاه جينا لكن بغدادي امسكه من معصم يده وهمس في اذنه قائلا

- تمالك نفسك حتي نخرج من هنا

فظل سام واقفا في مكانه وقلبة يخفق بشده بينما اقترب بغدادي من السجينه وقال له:

- اركعي ياجاريه امام الملك المعظم نوان

فنظرت جينا له وبصقت في وجه بغدادي وقالت:

- سوف يحضر ابني إلى هنا ويمزقك اربا

www.secretsofstories.com

فشهر الحرس سيوفهم ومن بنهم مديرالسجن فنظر بغدادي اليهم واشار لهم بالتوقفف ثم صفع جينا على وجهها صفعة قويه سقطت على الارض من اثر الصفعة ثم قبض بغدادي على السلسلة الحديديه وقال موجها حدثة نحو نوان:

- السجينة تحت تصرف جلالة الملك المعظم

فقال سام بصوت ضعيف وقلب يرق لحال امه وهو يعلم أن بغدادي صفعها حتي ينقذها من القتل على يد مدير السجن

- سوق السجينه خلفي يا بغدادي فسوف تسجن في سجن المملكه الوسطي امام عيني

ثم تحرك سام وخلفة بغدادي وجينا وظل يسير وسط الممرات الطويله حتي وصل إلى البهو الكبير للسجن فبداء بغدادي يلاحظ أن قامه سام اصبحت اقصر وشعر سام بداء في الظهور

فأقترب بغدادي من سام وقال له:

- اسرع الخطي أن تعويذه التشبة بنوان سوف تختفي وسوف تعود إلى صورتك القحقيقة

فوضع سام يده على شعرة فلاحظ أنه في نمو وبداء وجهه يتحول إلى وجه سام الحقيقي واسرع سام الخطي وعند البوابة احني سام رأسة وفتح

www.secretsofstories.com

العملاق الباب وخرج سام من السجن وتوقف بغدادي مع جينا عند البوابه والعملاق بداء يغلق الباب مره اخري وصاح مدير السجن وقال:

- ياحراس اقبضو على بغدادي والسجينه وظلت جينا تنظر نحو سام عبر البوابه وهي تغلق تدريجيا ولا تستطيع تصديق عينيها فجزبها بغدادي من يدها وعبر معاه البوابه قبل أن تغلق بسنتي مترات ورفع سام يده نحو البوابه وخرج منها درع بالون احمر صنع حاجز امام البوابه وقال:

- هذا الدرع لن يوقفهم كثيرا يجب ان نعبر البوابه الان

وبداء بغدادي وجينا وسام في الركض تجاه الصور حتي عثر على سيلا وساوس وفورتيان فتوقف الجميع وقال فورتيان:

- حمدا على سلامتك يا جينا

فشكرته جنيا ثم ارتمت في حض ابنها سام وظلت تبكي واحتضنها سام بشده وقال لها :

- لن اتركك بعد اليوم ياامي لن اتركك ابدا

فقالت جينا:

- كيف وصلت إلى هنا انا لم اشك لحظه واحده في انك لم تحضر لكن كيف فقال ساوس:

www.secretsofstories.com

- انها قصة طويله

قال بغدادي :

- افتح البوابه الان ياسام أن الجنود خلفنا ولا اممنا وقت

ففظل يردد سام الكثير من التلاصم والتعاويذ حتي اشتعلت الرسومات وظهر باب من النار له بوابه لازجه فنظر نحو امه وقال:

- اعبري انتي اولا وقولي المملكه الشرقية

فتوقفت جينا امام البوابه وقالت:

- المملكه الشرقية وعبرت البوابه

فنظر ساوس نحو سام واقل:

- والان حان دورك ياسام فنظر سام نحو بغدادي وقال:

- لقد انكشف امر بغدادي يجب أن يحضر معنا اعبر انت اولا يابغدادي وجميعا خلفك

www.secretsofstories.com

الفصل الثاني عشر..مملكه الاصفاني الشرقية ..

سقطت جينا امام القصر الملكي في المملكه الشرقية وسقط خلفها تباعا كل من بغدادي وساوس وسيلا وفورتيان وسام وبمجرد عبور سام من البوابه عبر خلفة أحد العمالاقة وانغلقت البوابة فوجه سام ضربه قويه تجاه العملاق ووجه ساوس وسيلا وبغدادي وفورتيان كل منهم ضربه بشعاع ازرق من ايديهم تجاه العملاق فتمزق اربا واصبح اشلاء وبعد لحظه تقدم نحوهم عدد من الجنود بعد أن خرجو من باب الرئيسي للممكله وهم يرتدون دروع حمراء منقوش عليها وجه اسد وخوذه حمراء ويحملون في ايديهم رماح ودروع حمراء اللون مستديره في ايديهم الاخري منقوش عليها وجه اسد ويتقدمهم كبير الحرص بينما ظل سام يتأمل منظر القصر الملكي المكون من عده طوابق وقباب بالون الازرق والقصر باللون الابيض وعلى اليمن طابية زرقاء اللون وعلى اليسار طابية زرقاء اللون والسور من باللون الابيض والبوابه حديديه مزينة بالورود

توقف كبير الحرس وخلفة باقي الحرس امام الجميع ثم سريعا ماتعرف على ساوس فقال:

- ساوس لقد عدت لنا سالما فتقدم ساوس وقال له:

- اين القائد

فقال:

- في القصر

وتقدم كبير الحرص وخلفة باقي المجموعة وعبر البوبة إلى الحديقة ذات الاشجار الكبيره المزينه والعشب الاخضر والازهار المتراصة على الجوانب وظل سام والمجموعة يسيرون حتي وصلو إلى باب من الفولاذ وبعد لحظه انفتح الباب وعبر الجميع إلى البهو العملاق المزين بتماثيل لجميع الحوانات والارضيات البيضاء والستائر الزرقاء والنجف الكبير المشتعل بالشموع الكبيره البيضاء واللوحات الزيتية المتناثره على الجدران في كل مكان وفي اخر البهو ممر طويل

عبر الجيمع الممر حتي وصل بهمكبيرالحرس إلى باب من خشب البلوط المدهوب باللون الازرق ودخل سام خلف كبير الحرس إلى القاعة الملكية وكان في صدر الغرفة كرسي كبير يشبه كرسي العرش وبجواره كرسي اصغر نسبيا وكان يجلس القائد وخليفة المملكه على العرش فتحرك مسرعا نحو ساوس وقال:

- اهلا بيك ياعزيزي ساوس

وبعد أن رحب به وتبادل مع التحية قال ساوس وهو يشير نحو سام:

- اقدم لك سام الاصفاني ولي العهد

فنظر له القائد وانحني له في احترام ثم جثا على ركبتيه وقال:

- المملكه كلها تحت تصرف جلالة الملك سام الاصفاني

فساعده سام على النهوض وقال:

- لاينحني أحد امامي ابدا

فأشار القائد نحو كرسي العرش وقال:

- تفضل بالجلوس جلاله الملك فانت احق بالقياده مني

فقال ساوس:

- نحن منهكون جدا والسيده جينا ام جلاله الملك هي ايضا منهكه فالتأمر لنا بالحمام والثياب النظيفة و الغرف حتي يستريح جلاله الملك

وبعد دقائق اتجه كل من سام وجينا إلى غرفتهم وبعد أن اخذ سام حمام دافئ واستبدل ثيابة استلقي على الفراش ولم يلبث سوي دقائق وكان يخوص في نوم عميق

استيقظ سام في صباح اليوم التالي ليجد نفسة داخل غرفة ملكيه وفي فراش ملكي مفروش بالحرير والجدران بيضاء وزجاج النوافذ علية رسومات زيتية بالوان زاهية فأقترب من النافذه ونظر نحوالحديقة الغناء والاشجار

www.secretsofstories.com

العالية ثم دخل عليه اربع جواري في صور بشريه ذات بشره بيضاء كالثلج وشعر اصفر مثل خيوط الذهب ونهود مشدوده كبيره وشفتان مثل الرومان وقوام ممشوق فنظر لهم سام وقال:

- من انتم ؟

فقالت احدهم:

- نحن جواري القصر جئنا لمساعده جلاله الملك في ارتداء ملابسة

فقال سام :

- هل انتم من البشر

- لا يامولاي نحن من الجان نحن اناث الجان لكن الامير ساوس طلب منا أن تصور لك في صور نساء بشرية جميله لانك بشري ولا يصح أن نظهر لك بصورتنا القبيحة التي لا تسر الناظرين فأبتسم سام وقال:

- أن ساوس معه حق بعد أن تحولت سيلا إلى صورتها الحقيقة اصبحت شديد الندم على اعطائها امرا بالتحول

- نحن تحت امر مولا المعظم ونستطيع أن نتحول إلى صور أي شخص تريده فنظر لها مليا ثم قال بتردد:

- هل تعرفين ياسمينا

فقالت الجارية:

www.secretsofstories.com

- اذا رأيت صوره لها استطيع أن اصبح هي

فقال سام :

- كلا سوف تصبحين في نفس هيئتها لكنك لن تكوني هي

- اذا رغب مولاي في مضاجعة أحد منا فكلنا تحت امرك

- استغفر الله اني اخاف الله رب العالمين

فتحولت الجارية إلى صوره أحد الممثلات المشاهير وقالت:

- هل هذا افضل يا مولاي

فضحك سام وقال:

- لا داعي للتحول المستمر يا ..... ما اسمك

- اسمي هو ...

وقاطعها سام قائلا :

- لا داعي لذكر الاسم فأنا لم انوي المكوث هنا كثيرا والان ماذا لدينا

فقالت الجارية:

- سوف نساعد جلاله الملك في تبديل ثيبابة

فدخلت جينا الغرفة وهي ترتدي فستان ازرق اللون مزين بالورود البيضاء وعلى رأسها تاج من الماس فأنحني لها الجواري واشارت لهم جينا بالخروج من الغرفة وبعد أن خرج الجواري أقتربت من سام واحتضنتة ثم قالت له:

www.secretsofstories.com

- هل نمت جيدا ليله امس

- نعم يا امي وانتي هل ازعجك أحد

- كلا لن اشعر بشئ بعد أن اخذت حمام دافئ واحضرت لي الجواري العشاء ذهبت إلى رحله في بحر الاحلام

- اذا سمحت لي امي أن تنتظرني قليلا في الخارج حتي استبدل ملابسي

- سوف انتظرك في القاعة الملكية لكن اولا قل لي ماذا تنوي أن تفعل

نظر لها سام وقال:

- سوف تعرفين كل شئ في وقته يا امي

خرجت جينا من الغرفة وتركت سام وحده ثم اتجه سام نحو الباب واطل برأسه إلى الخارج ونادي على الجواري فحضرو بين يديه وقال لهم :

- احضري لي ثياب الحرب

فأخضرت له الجارية درع احمر ارتداه على صدره وكان مزين بالذهب أو بعروق من الذهب وعلى صدر الدرع وجه اسد باللون الاصفر ورتدي بنطال السود وفوقة مجموعة من الدروع حول الفخذ والساقة باللون الاحمر وعند معصم يده ارتدي دروع خفيفة باللون الاحمر ثم ارتدي خوذه حمراء عليها تاج من الذهب الخالص فقال للجاريه :

- أن لن اتنصب ملك بعد فلماذا هذا التاج؟

www.secretsofstories.com

فقالت:

لكنك ملك على المملكه الشرقية وهي جزء من مملكه الاصفاني وهي خالصة لك وتعداد سكانها من الجان اكثر من خمسين مليون نسمه

فابتسم لها واراقة قولها ثم خرج من الغرفة إلى الممر المؤدي إلى القاعة الملكيه وفور وصوله فتح الحراس الباب وانفخ الحراس في البوق معلنا عن قدوم الملك ودخل سام ليجد كرسي العرش في صدر الغرفة وبجواره كرسي صغير تجلس امه عليه وامام كرسي العرش مجموعة من الكراسي مصطفه على الجوانب يجلس عليها كبير الحرس والقائد وسيلا وفورتيان وساوس وبغدادي فهب الجميع على قدميه فور رؤيته للملك وجلس سام على العرش وجلس الجميع بعد أن اذن لهم سام بالجلوس وقال:

- نحمد الله على سلامه امي لكن اممنا الكثير من العمل فيجب أن نستعد لغوض حرب شرسة من اجل استرداد باقي المملكه

www.secretsofstories.com

الفصل الثالث عشر .. اتخاذ القرار ..

بعد أن انتهي سام من كلامه استند بظهره على كرسي العرش ونظر للجميع في انتظار رد منهم فقال ساوس:

- من اجل الدخول في الحرب ضد نوان يجب أن نستميل زعماء القبائل اولا وهذا لن يتم الا بوجود قلاده الحكم فقال سام :

- والقلاده في جبل الظلام

فقال بغدادي :

- وانا اظن أن نوان سوف ينتظرنا هناك لان من المؤكد وصلت له الانباء أن سام جلس على عرش المملكه الشرقية فسيحاول بكل الطرق أن يمنعة من الوصول إلى القلاده

فقال فورتيان:

- ومن المؤكد أنه يحشد قواته الان ساتعداد للمعركه على سبيل الاحتياط اذا فشل في اعاقة سام

فقال سام موجه حديثة نحو القائد:

- ما تعداد قوتنا الان

فقال القائد :

www.secretsofstories.com

- ثلاثمائة الف فارس وثلاثمائة الف جني طيار

فقال سام :

- واذا شن نوان هجوم ضدنا فما هو العدد المتوقع

فقال كبير الحرس :

- اتوقع ان يهجم بقرابة نصف مليون جندي

فقال بغدادي:

- نصف مليون جندي في الموجه الاولي فتعداد جيش الملك نوان يتجاوز المليون ونصف الملون جندي قادر على حمل السلاح

فتنهد سام وقال:

- ياله من تعداد ضخم وكيف سنواجه هذا التعداد الضخم

فقال ساوس:

- اذا بدائت انا من الان رحله إلى زعماء القبائل استحثهم للمشاركه معنا في المعركه اثناء رحلتك انت يامولاي للحصول على القلاده فسوف نجمع قرابة المليون جندي لكن المهم أن تعود لنا ومعك القلاده

فقال سام :

- سوف نرحل انا وفورتيان غدا من اجل الحصول على القلاده

فقال القائد:

www.secretsofstories.com

- وسوف اجهز لك ثلاثة الاف جندي في خدمتك يا مولاي حتي اذا حدث شيئ واشتبكت مع جند نوان

فقال ساوس:

- وانا ارشح بغدادي في الذهاب معك فهو يجيد فنون القتال وكان قائد الميمنه في جيش الاصفاني

فنظر سام نحو سيلا وقال:

- لم اسمع صوتك ياسيلا

فقالت:

- اخشي ان يهجم نوان على مملكه الشرق في غيابكيا مولاي وخصوصا اننا فقدنا اهم عين لدينا في صفوفه وهو العزيز بغدادي

فقال كبير الحرس:

- اطمئني يا عزيزتي سيلا فهناك قرابة الستمائة الف جندي في حماية المملكه واستطعت انا الدفاع عنها على مدار تسعة عشر عاما كاملة

فتنحنح سام وقال:

- ان سيلا معها حق لان بغدادي انكشف امره وكان في الماضي يمد المملكه بكل الخطط والتشكيلات الحربية التي سوف يهجم بها نوان لكن لا حيلة لدينا سوف نذهب ونترك باقي الجيش في حماية المملكه

www.secretsofstories.com

فقال القائد:

- والان يامولاي يجب أن تأتي معي لتفقد الجيش لكن سنتجه نحو الشرفة

اتجه سام والقائد وجينا نحو الشرفة الملكيه ووقف سام ينظر من الشرفة إلى الساحة الامامية للقصر وكان يقف في الاسفل جيش الملك سام الاصفاني مدجج بالسلاح والخيول النارية والرماح والسيوف والدروع في زيهم الاحمر وفور أن رأي الجيش الملك سام هتف الجميع بأسمه وضقت طبول الحرب وظل الجيش يهتف بأسم الملك سام فرفع سام يده يحي الجيش ثم اتجه نحو الداخل واتجه خلفة القائد فوقف سام وسئل القائد قائلا:

- لماذا الجميع في صور بشريه حتي الجيش في صور بشريه

فقال القائد:

- انها اوامر ساوس حتي لا تفزع جلالة الملكه جينا

فنظر سام نحو جينا وابتسم

فقالت جينا :

- من المؤكد أن العزيز ساوس لا يتذكر انني كنت زوجه الملك الاصفاني

جلس الملك سام على العرش وقال:

www.secretsofstories.com

- سوف يتم تنصيب العزيز ساوس وزيرا لي في الفتره المقبله حتي انتهاء الحرب وقائد المملكه سوف يكون خليفة لي على المملكه في غيابي وسوف يتم تعين الامير بغدادي قائد العام للقوات

ثم اقترب القائد من سام وقال:

- الركاب جاهز يامولاي لتفقد الجيش

فقال سام :

- الفرمان الاول

(ومن الان لا يسمح لاحد الدخول على والمكوث بين يدي وهو في صورته الحقيقة)

فقال القائد:

- الفرمان نافذ يا مولاي وسوف اكتب الفرمان الاول وسوف اشرف على توزيعة

ثم تحرك سام وخلفة القائد وساوس وخرج من الغرفة واتجه ساوس في رحله شاقه إلى زعماء القبائل قد تستغرق الرحله اسابيع طويله وظلت جينا وسيلا في القصر الملكي بينما كان يسير فورتيان بجوار سام والحزن على وجهه فلاحظ سام مدي الحزن على فورتيان فقال له:

www.secretsofstories.com

- لا تحزن يافورتيان فأنت لك منصب كبير في انتظارك بعد انتهاء الحرب واسترداد المملكه فانا كنت اعلم انك ترغب في منصب القائد العام

فقال فورتيان:

- كل ما اهتم به هو سلامتك يا مولاي واسترداد المملكه وفرض سلطانك عليها

وصل سام وباقي افراد الحاشية إلى الساحة الاماميه وركب سام عربة ملكيه تجرها خيول من نار وسائق العربة هو أحد الاقزام

كانت العربة شبة مستديره ولها ستائر بيضاء على النوافذ والمقاعد مبطنة بريش النعام ومكسوه بالجلد الاحمر فجلس سام وبجواره فورتيان وبغدادي وفي الامام بجوار السائق جلس القائد وبدائت العربة في التحرك وكان يتقدمها مجموعة من الخيول النارية وعليها فرسان من الجان وخلف العربة مجموعة من الفرسان يمتضون الخيول النارية وفي السماء عدد ثلاث تشكيلات من الجان الطيار كل تشكيل مكون من ثلاثين جني طيار يطيرون فوق العربة الملكية وعلى جوانب الطريق يصطف جيش الملك سام وهو يهتف باسمه

- عاش الملك سام الاصفاني

www.secretsofstories.com

وطبول الحرب تدق من حولهم والحراس ينفخون في البوق تحية للملك وسام يجلس ينظر من نافذه العربة وعلى وجهه ابتسامه صغيره والدهشة على وجهه ثم قال لفورتيان :

- ماذا سيقولون أن عرفو أن ملكهم من البشر وليس من الجان

فقال بغدادي:

- بعد اذن الامير فورتيان اجيب عن هذا السؤال نيابة عنه يا مولاي يجب أن تعلم أن جميع من في المملكه الشرقية يعلم جيدا انك نصف جني ونصف بشري وانك ابن الاصفاني وانك الوحيد القادر على التنقل بين عالم الجان وعالم البشر

- وهل تقبل الجميع أن يكون ملكهم نصف بشري

- بل تقبلو أن يكون ملكهم نصف جني وانت تري بنفسك الترحاب الحار فأنت الملك الشرعي للمملكه

انقضي اليوم وسام يتفقض الجيش ويشرح له بغدادي مهام كل فرقة وتشكيلات الجيوش ورتب الضباط ثم عند المساء عاد سام إلى القصر وبعد أن دخل غرفتة دخل خلفة فورتيان وقال له:

- مولاي الملك سوف نتحرك عند الفجر إلى جبل الظلام

أنتظرونا مع الجزء الثانى "سام والخاتم الاسود"

www.secretsofstories.com

لمزيد من أعمال المؤلف يرجي التواصل علي :

Wattpad	facebook

لمزيد من الروايات يرجى زيارة موقعنا :

site	facebook

www.secretsofstories.com